

الحرب لاتبقي ولا تذر

عمان

2010000387412

رمضان مبارك

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 29
صلالة 27
23

23

جلالته يهنئ رئيسة جمهورية بلغاريا

العمانية: بعث حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم، حفظه الله ورعاه، برفقية تهنئة إلى فخامة الرئيسة إيليانا يوتوفا رئيسة جمهورية بلغاريا، بمناسبة العيد الوطني لبلادها. أعرب جلالته من خلا لها عن أطيب تهانيه وأصدق تمنياته لفخامتها ولشعب بلادها الصديق.

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢ م
تصدر عن وزارة الإعلام

الثلاثاء ١٣ من رمضان ١٤٤٧ هـ الموافق ٣ من مارس ٢٠٢٦ م العدد ١٥٨٤٥

Tuesday 3 March 2026 - IssueNo 15845

www.omandaily.om

بحث مع قادة الدول تداعيات الأزمة في المنطقة

جلالة السلطان يؤكد أهمية تكاتف الجهود لوقف التوترات والعودة للحوار

العمانية: أجرى حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم، حفظه الله ورعاه، أمس اتصالات هاتفية مع كل من فخامة الرئيس العماد جوزاف عون رئيس الجمهورية اللبنانية، وفخامة الرئيس إيمانويل ماكرون، رئيس الجمهورية الفرنسية، ودولة محمد شهباز شريف، رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية.

جرى خلالها بحث مستجدات التصعيد العسكري الذي تشهده المنطقة، وما يترتب عليه من تداعيات تمس أمن واستقرار الشعوب. كما جرى التأكيد على أهمية تكاتف الجهود الدولية من أجل الوقف الفوري للتوترات المتصاعدة، والعودة إلى مسارات الحوار والدبلوماسية، بما يسهم في احتواء الأزمة وتعزيز الأمن والاستقرار.

مرسوم سلطاني

بتعيين سفراء

العمانية: أصدر حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم - حفظه الله ورعاه- أمس مرسوما سلطانيا ساميا، فيما يأتي نصه: مرسوم سلطاني رقم (٤١ / ٢٠٢٦) بتعيين سفراء غير مقيمين، نحن هيثم بن طارق- سلطان عمان، بعد الاطلاع على النظام الأساسي للدولة، وعلى قانون السلكن الدبلوماسي والفنصلي الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٢ / ٢٠٢٥، وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة، رسما بما هو آت:

المادة الأولى: يعين السفير عبد الله بن ناصر بن مسلم الرحبي سفيرنا لدى جمهورية مصر العربية، ليكون سفيراً لنا فوق العادة ومفوضا غير مقيم لدى دولة إريتريا.

المادة الثانية: يعين السفير الدكتور هلال بن عبد الله بن علي السناني سفيرنا لدى الجمهورية التونسية، ليكون سفيراً لنا فوق العادة ومفوضا غير مقيم لدى دولة ليبيا.

المادة الثالثة: تُعين السفارة نصراء بنت سالم بن محمد الهاشمي سفيرتنا لدى جمهورية كينيا، لتكون سفيرة لنا فوق العادة ومفوضة غير مقيمة لدى جمهورية رواندا، وجمهورية أوغندا، وجمهورية مالاوي.

المادة الرابعة: يُنشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية، ويعمل به من تاريخ صدوره. صدر في: ١٢ من رمضان ١٤٤٧ هـ الموافق: ٢ من مارس ٢٠٢٦ م.

تسهيل عودة العمانيين العالقين إلى أرض الوطن

العمانية: في إطار المتابعة المستمرة للتطورات الراهنة في المنطقة، وبالتنسيق مع الجهات المعنية في سلطنة عُمان ونظيراتها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، سيرت وزارة الخارجية عودة عدد من المواطنين العمانيين إلى أرض الوطن عبر المنافذ البرية، وذلك ضمن ترتيبات منظمة تكفل سلامتهم ونسبائية انتقالهم. وتأتي هذه الخطوة في سياق الحرص الدائم على تسهيل عودة المواطنين الموجودين خارج أرض الوطن متى ما دعت الحاجة. وتؤكد الوزارة استمرار متابعتها لأوضاع المواطنين في الخارج، وجاهزيتها لاتخاذ ما يلزم من إجراءات وفقاً للمستجدات، بما يضمن أمنهم وسلامتهم.



■ تصاعد أعمدة الدخان إثر قصف إسرائيلي لضواحي بيروت الجنوبية.

«أ ف ب»

رأيي عمان

هذه ليست حربكم!

عندما قال معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدى وزير الخارجية مخاطباً الأمريكيين مساء السبت الماضى «هذه ليست حربكم»، اعتقد البعض للوهلة الأولى أنه خطاب أخلاقي موجه إلى ضمير الرأي العام في أمريكا؛ لكن الحقيقة أن تلك العبارة هي توصيف سياسى دقيق لقرار الحرب الذي اتخذ في دائرة ضيقة ثم طُلب من دولة كاملة، بشعبها ومؤسساتها وسمعتها وتحالفاتها، أن تتحمل تبعاته السياسية والعسكرية والثقافية والأخلاقية. وثمة مساحة كبيرة بين «أمريكا الدولة»، و«أمريكا القرار»، وهذه المساحة باتت مع الوقت أكثر وضوحاً والفجوة بينها كبيرة. تُظهر بعض الاستطلاعات المنشورة الأحد تأييداً محدوداً للضربات، في نطاق يقارب الربع إلى الثلث، مع ميل عام للرفض أو التحفظ. وحتى من يؤيد الحرب فإنه يتحدث عن الحدود الواضحة لأي استخدام للقوة. أما أمريكا، القرار، التي يقودها ترامب نفسه فتتحدث عن «الضرورة الأمنية»، لكنها تتجاهل الكثير من الأسئلة الجوهرية بما في ذلك سؤال النهاية. وعلى شاكلة الكثير من الحروب في المنطقة لا إجابة عن هذه الأسئلة ولا رؤية واضحة للمرحلة القادمة؛ لذلك، تفتتح هذه الحرب على الكثير من الاحتمالات، احتمال التمدد وهي تتمدد في كل ساعة، واحتمالات دخول جهات وأطراف أخرى بإرادتها أو مضطرة للدفاع عن سيادتها كما هو الحال مع دول الخليج، واحتمال أن تتحول استثناءات الحرب إلى قواعد ثابتة وجوهرية. وهنا يمكن أن نفهم بشكل أعمق دلالة عبارة «ليست حربكم...» هي ليست حرب المواطن الأمريكي الذي سيُطلب منه تمويلها، ولا حرب الجندي الذي سيدفع إلى مسرح قتالي جديد، ولا حرب الشركات التي تحتاج سوقاً مستقرة وأسعار طاقة قابلة للتنبؤ. ليست حرب الجامعات التي تعلم العالم درساً في القانون الدولي ثم ترى هذا القانون يتآكل في لحظة الحقيقة. هي أقرب إلى حرب رئيس يريد أن يثبت قوته أمام العالم، لكن هناك من يؤكد أن هذه الحرب، أيضاً، ليست حرب ترامب نفسه، إنه مدفوع لها بحسابات التحالف مع إسرائيل، وبضغوط السياسة الداخلية الأمريكية، وبمنطق الأمن الإسرائيلي الذي يضغط باتجاه توسيع مدى الضربات، وبضغط الصهيونية الإسرائيلية التي ترى في اللحظة الآنية فرصة لتحقيق أهدافها المبنية على سيادتها وحدها في المنطقة وعلى المنطقة.

نص الرأي ص 11،

لبنان في مرمى النيران.. وترامب يتوعد إيران بالمزيد وطهران: مستعدون لمواجهة طويلة

بدر بن حمد: باب الدبلوماسية لا يزال مفتوحاً

دول التعاون تدين الاعتداءات على أراضيها

وزير الخارجية أن باب الدبلوماسية لا يزال مفتوحاً لحل النزاع بين الولايات المتحدة وإيران، مجدداً ثقته بقدرة المسار الدبلوماسي في هذا الشأن. وأشار إلى أن المحادثات التي عُقدت في جنيف قد أحرزت تقدماً حقيقياً نحو اتفاق غير مسبوق بين الجانبين، موضحاً أنه رغم تعثر الأمل في تجنب الحرب، إلا أن ذلك لا يعني انطفاء الأمل في السلام.

دخائل العدد ملف خاص عن الحرب

لحماية أمنها واستقرارها، مؤكداً على أهمية مواصلة العمل الجماعي لوقف الحرب الدائرة في المنطقة ومعالجة مسبباتها وتداعياتها الخطيرة وتكثيف المساعي والاتصالات الدبلوماسية في هذا السياق. وعبر المجلس الوزاري لدول التعاون عن رفضه وإدانتته بأشد العبارات للاعتداءات التي استهدفت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمملكة الأردنية الهاشمية. وشدد المجلس على ضرورة الوقف الفوري للهجمات لاستعادة الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة. وأكد معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدى

العمانية: شاركت سلطنة عُمان أمس في الاجتماع الوزاري الاستثنائي الـ٥٠ للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لوزراء الخارجية، والذي عُقد عبر الاتصال المرئي، بمشاركة أصحاب السمو والمعالي وزراء خارجية دول المجلس، ومعالي الأمين العام لمجلس التعاون. مثل سلطنة عُمان في الاجتماع معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدى وزير الخارجية. وجدد معالي السيد وزير الخارجية تضامن سلطنة عُمان مع بقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فيما تتخذه من إجراءات

الدفاع بشراسة عن أنفسنا وعن حضارتنا الممتدة ستة آلاف عام، أيا تكن الأثمان، وسنجعل الأعداء يندمون على سوء التقدير. وأكد لاريجاني أن إيران أعدت نفسها لحرب طويلة.. وأسفرت الغارات الإسرائيلية على لبنان عن مقتل ٥٢ شخصاً، بحسب حصيلة رسمية محدثة، مع مواصلة الجيش الإسرائيلي قصف أهداف يقول إنها تعود لحزب الله، وأعلنت وزارة الدفاع الكويتية أمس سقوط عدد من الطائرات الحربية الأمريكية ونجاة أطقمها بالكامل، وأكدت القيادة المركزية الأمريكية أن المقاتلات أسقطت بنيران الدفاعات الجوية الكويتية، وذكر بيان للقيادة المركزية أن ٣ طائرات أمريكية سقطت فوق الكويت بدّيران صديقة»، مشيراً إلى أن «الدفاعات الجوية الكويتية أسقطت المقاتلات عن طريق الخطأ خلال عمليات قتال نشطة..»

المنطقة، منذ بدء إيران تنفيذ ضربات ردا على الهجوم الأمريكي الإسرائيلي الذي بدأ السبت. وقال الحرس الثوري في بيان، «منذ بداية النزاع، هاجم جنود القوات المسلحة الإيرانية ٦٠ هدفاً استراتيجياً و٥٠٠ هدف عسكري أمريكي وتابع للكيان الصهيوني»، مشيراً إلى «إطلاق أكثر من ٧٠٠ مسيرة ومئات الصواريخ». واعترف الجيش الأمريكي بمقتل ٤ من أفراد قواته العسكرية الأمريكية أثناء العمليات على إيران، من جهته اعترف وزير الحرب الأمريكي بيت هيفيسيت، بأن أسلحة إيرانية أصابت مركز عمليات تكتيكية ما تسبب في سقوط قتلى أمريكيين. وأكد أمين المجلس الأعلى للأمن القومي علي لاريجاني أمس أن إيران ستدافع عن نفسها في مواجهة الهجوم الأمريكي الإسرائيلي «أيا تكن الأثمان». وكتب لاريجاني في منشور على إكس «ما زلنا

سيارة أحلامك بين يديك
مع تمويل السيارات بنسبة أرباح تبدأ من

3.49%

24775777

www.dhofarislamic.com

١*طبق الشروط والأحكام

ظفار الإسلامي

DHO FAR ISLAMIC

إعلان مزايمة
(2026/1)

تعلن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية عن طرح مزايمة للشركات وللؤسسات المتخصصة في مجال التطوير العقاري، وذلك وفق التفاصيل للوضحة في رمز الاستجابة السريعة (QR) أدناه:

بيانات قطعة الأرض

م	رقم القطعة	الولاية	المربع	المساحة بالمتر المربع	نوع الاستعمال	قيمة الكراسة
1	440	بوشر- فلج الشام	2/م	10123	سكني / تجاري	50 ر.ع

الرفق

«الصحّة» تعلن سحباً طوعياً لعدد من تشغيلات منتجات دانون

واستند القرار إلى الرأي العلمي الصادر عن الهيئة الأوروبية لسلامة الغذاء (EFSA) بتاريخ ٢ فبراير ٢٠٢٦، الذي حدّد الجرعة المرجعية الحادة (ARfD) لهذه المادة لدى الرُضّع. وأكدت وزارة الصحّة أن هذا الإجراء يأتي تماشياً مع أحدث التحديثات العلمية وأنه وقائي بحث ولا يشير إلى وجود مخاطر صحيّة مؤكّدة على المستهلكين؛ بل يعكس الالتزام بأعلى معايير الجودة وسلامة الغذاء.

«عَلَّامَة» أعلنت وزارة الصحّة في إطار دورها الرقابي عن إصدار قرار بالسحب الطوعي والاسترجاع لعدد من تشغيلات منتجات شركة دانون؛ وذلك بالتنسيق الكامل مع الشركة التي باشرت بالفعل تنفيذ السحب الطوعي للتشغيلات المتأثرة. ويأتي هذا الإجراء في ضوء المستجدات العلمية والدولية الأخيرة المتعلقة بوجود مادة السيبرولايد «Cereulide»، وهي مادة تنتجها بكتيريا Bacillus cereus.

أخدود منخفض جوي يؤثر على أجواء سلطنة عمان

«عَلَّامَة» تشير آخر تحاليل خرائط الطقس إلى تأثر أجواء سلطنة عُمان بأخدود من منخفض جوي يؤدي إلى تدفق السحب على عدد من المحافظات بدءاً من اليوم الثلاثاء.

إعادة تخطيط الطرق الداخلية بولاية ضنك

«ضنك - كويتي اليحيائي» نفذت دائرة بلدية ضنك بمحافظة الظاهرة مشروع إعادة تخطيط الطرقات الداخلية بالولاية والقرى التابعة لها، وذلك ضمن جهودها المستمرة لتعزيز السلامة المرورية وتحسين البنية الأساسية للطرق. ويتضمن المشروع إعادة دهان الخطوط الأرضية التنظيمية وتوضيح المسارات من خلال طلاء الطرق بالألوان المناسبة، مع مراعاة استخدام أصباغ ذات مواصفات عالية ووفق الاشتراطات الفنية المعتمدة في تخطيط الطرق والشوارع الرئيسية والفرعية. كما شمل المشروع تركيب عدد من كاسرات السرعة «الطبايع» في مواقع تتطلب ذلك، حفاظاً على سلامة مستخدمي الطريق، خاصة بالقرب من الأحياء السكنية والمرافق العامة. ويسهم التخطيط في إعادة توضيح تقسيم المسارات لكل شارع وتحديدتها بشكل واضح، بما يسهل القيادة على السائقين

MG

قيادة بعطاء

احصل على فرمة الفوز
إم جي مارفل آر

باقعة فدمة حتى 200,000 كم

7 سنوات

للكيلومترات غير محدودة

تأمين مجاني

وقود بسعة تصل إلى 1000 لتر

تسجيل مجاني

مساندة على الطريق 6 سنوات

تأمين مجاني

بشري العرش من ١٢ فبراير حتى ١٢ أبريل 2026 لعملاء البيع بالتجزئة للاستخدام الشخصي فقط، عند شراء مركبات إم جي. من مالات عرش محسن حيدر درويش، وبشري العرش على طرازات سنة 2026 فقط. يشمل العرش تأمين السنة الأولى في سلطنة عُمان والإمارات، ولا يسري على MG T60. يشمل العرش تسجيل السنة الأولى فقط. يشمل العرش خدمة مجانية حتى 200,000 كم غير قسيمة أسبوع وأربع، مع حد أدنى مضمون 60,000 كم. يشمل العرش وقود مجاني حتى 1,000 لتر غير قسيمة أسبوع وأربع، مع حد أدنى مضمون 100 لتر. ونوع الوقود Mogas 95. يشمل العرش ضمان ممتد لمدة 7 سنوات، يتم ذلك ضمان الممتد 6 سنوات / 200,000 كم الإهم يأتي أولاً على جميع الطرازات باستثناء إم جي T60 يشمل ضمان 3 سنوات / 120,000 كم. بالإضافة إلى سنة إضافية واحدة / عدد كيلومترات غير محدودة من شركة تأمين مملوكة على جميع الطرازات باستثناء MG T60. خدمة المساعدة على الطريق مجانية (AAA). يحمل العملاء الذين يشترون مركبة من عرش رمضان على فرمة الدخول في السحب للفوز بسيارة MG Marvel R. وسيتم إجراء السحب بتاريخ ٢٢ أبريل 2026، حيث سيتم اختيار فائز واحد عشوائياً والتواصل معه مباشرة. لا يسري العرش على مشتريات الجهات الحكومية أو سيارات الأجرة أو شركات تأجير السيارات أو أساطيل المركبات التجارية. المور المعروفة لغرض توفيقية فقط.

800 80111

71557334

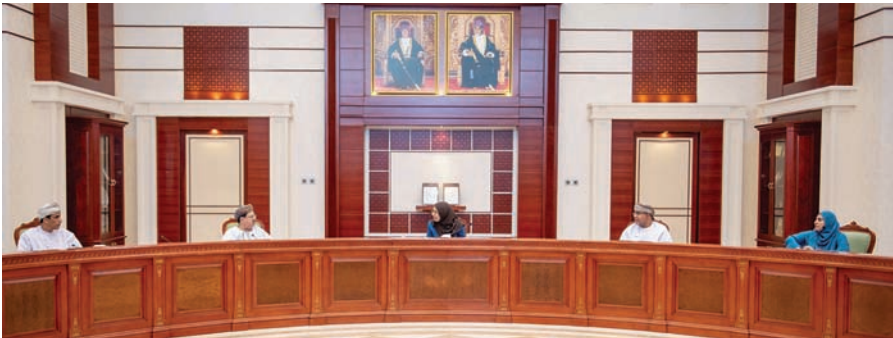
mgmotoroman

mg-om.com

العذبية | النمومة | اللوية | البداية | البريمي

محار | نزوى | ملالة | مور

وزيرة التعليم تطلع على البرامج الأكاديمية بكلية عمان للإدارة والتكنولوجيا



وزيرة التعليم لدى لقائها برئيس مجلس إدارة كلية عمان للإدارة والتكنولوجيا

التعليم العالي، ويخدم تطوير مهارات الطلبة والطالبات لتأهيلهم لسوق العمل وفق مستهدفات «رؤية عمان ٢٠٤٠».

وأكدت معالي الوزيرة على أهمية الشراكة الفاعلة بين الوزارة ومؤسسات التعليم العالي الخاصة، لما لها من أثر في تمكين الطلاب والطالبات بالمهارات اللازمة لمستقبلهم الوظيفي، وتعزيز التكامل بين القطاعين العام والخاص في مجال التعليم.

من جانبه، أعرب حسين آل صالح عن شكره وتقديره لمعالي الوزيرة على هذه الفتحة الكريمة لمناقشة أوضاع الكلية والتحديات التي تواجهها، والسعي لإيجاد الحلول المناسبة لتعزيز الأداء الأكاديمي والمؤسسي. حضر اللقاء سعادة الدكتور عبدالله بن علي الشبلي وكيل وزارة التعليم للتعليم العالي، وعدد من المختصين بالوزارة.

«عراق»: بحث معالي الدكتورة مديحة بنت أحمد الشيباني وزيرة التعليم مع حسين آل صالح رئيس مجلس إدارة كلية عمان للإدارة والتكنولوجيا، تعزيز التكامل وتطوير منظومة التعليم في سلطنة عُمان، وذلك في إطار اللقاءات الدورية التي تعقدها معاليها مع مؤسسات التعليم العالي الخاصة.

وأشادت معالي الوزيرة في بداية اللقاء بالجهود التي تبذلها الكلية في تأهيل الكوادر العمانية وتدريبهم، مؤكدة على أهمية تطوير البرامج الأكاديمية بما يرفع مستوى الكلية ويحقق أهدافها وغاياتها المرجوة.

وخلال الاجتماع، قدّم رئيس مجلس الإدارة نبذة تعريفية عن الكلية والبرامج الأكاديمية التي تقدمها، كما نوقشت سبل الارتقاء بجودة هذه البرامج، والنهوض بالكلية بما يواكب معايير

أكد امتلاكها مرتكزات قوية للانطلاق في المجال اليونسكو تصدر تقريراً عن جاهزية سلطنة عُمان لحوكمة الذكاء الاصطناعي

الاصطناعي في خدمة التنمية المستدامة وترسيخ مكانتها في الاقتصاد الرقمي القائم على المعرفة.

وقد سبق ذلك تدشين وثيقة منهجية منظمة اليونسكو الخاصة بتقييم جاهزية الدول الأعضاء لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي في أكتوبر الماضي بالشراكة بين وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات ومكتب اليونسكو الإقليمي لدول الخليج واليمن بالدوحة واللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم، حيث اختارت منظمة اليونسكو سلطنة عُمان كأحدى الدول المستفيدة من تجربة نظام إدارة الذكاء الاصطناعي، والتي تعد أول وثيقة معيارية عالمية لتنفيذ وتطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة أخلاقية قائمة على حقوق الإنسان.

فيما أطلقت منظمة اليونسكو مطلع هذا العام نتائج تقييم جاهزية سلطنة عُمان لتوسيع نطاق حوكمة الذكاء الاصطناعي، واعتمدت سلطنة عُمان نتائج التقرير كمرجعية وطنية لحوكمة الذكاء الاصطناعي بما يساهم في توحيد فهم الجهات الحكومية والمؤسسات الأكاديمية مفهوم الذكاء الاصطناعي الأخلاقي القائم على حقوق الإنسان، وتعزيز مكانة سلطنة عُمان إقليمياً ودولياً كنموذج في الحوكمة الأخلاقية للتقنيات الحديثة.



والعُمانيّة، أصدرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) تقريراً عن تقييم جاهزية سلطنة عُمان حول توسيع نطاق حوكمة الذكاء الاصطناعي الأخلاقي الشاملة والقائمة على حقوق الإنسان في سلطنة عُمان، والذي أشرفت على إعداده وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات.

ويُمثل التقرير خطوة استراتيجية نحو تعزيز الحوكمة الأخلاقية والتشريعية، ومواءمة السياسات الوطنية مع أفضل الممارسات الدولية، بما يرسخ الاستخدام المسؤول للتقنيات الحديثة لخدمة الإنسان والمجتمع.

وأكد التقرير على أن سلطنة عُمان تمتلك مرتكزات قوية للانطلاق في مجال الذكاء الاصطناعي، في مقدمتها وجود إطار استراتيجي واضح يضع الاقتصاد الرقمي ضمن أولوياته، إلى جانب إطلاق «السياسة العامة للاستخدام الآمن والأخلاقي لأنظمة الذكاء الاصطناعي» عام ٢٠٢٥.

كما يشير التقرير إلى أهمية إصدار قانون حماية البيانات الشخصية بالرسوم السلطاني ٢٠٢٢ / ٦ في تعزيز الثقة الرقمية، فضلاً عن التقدم في البنية الأساسية للاتصالات، وارتفاع نسبة الخريجات في تخصصات العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات.

ومن أبرز المبادرات الوطنية التي رصدتها التقرير تطوير النموذج اللغوي العُماني الكبير «معين»، الهادف إلى إنتاج حلول ذكاء اصطناعي تراعي الخصوصية الثقافية واللغوية، إضافة إلى إطلاق «تحالف الذكاء الاصطناعي الأخضر» لتعزيز استدامة التقنيات الرقمية.

وقدّم التقرير توصيات محورية، شملت إقرار تقييمات إلزامية للأثر الأخلاقي والاجتماعي لأنظمة الذكاء الاصطناعي، وتطوير إطار قانوني يحدد المسؤول عن الأضرار المحتملة، وتنظيم تقنيات التزييف

«الإسكان» توقع عقداً بحثياً لتطوير أنماط سكنية تراعي خصوصية المناطق



خلال التوقيع على العقد الفرعي من برنامج مشاريع البحوث الاستراتيجية

أكثر مرونة واستدامة، قادرة على مواكبة التحولات المستقبلية في أنماط الحياة، والنمو السكاني، ومتطلبات التنمية في مختلف محافظات سلطنة عُمان.

ومن المأمّل أن تُترجم نتائج الدراسة إلى توصيات عملية تساهم في تطوير معايير تصميم التخطيط للوحدات السكنية ضمن برامج الإسكان الاجتماعي، بما يعكس خصوصية المجتمع العُماني، ويعزز تحقيق مجتمعات مزدهرة تقوم على أسس عمرانية متوازنة ومستدامة.

توفير أسس علمية تساهم في رفع مستوى القبول المجتمعي، وتحقيق كفاءة أعلى في توجيه المخصصات الحكومية، وضمان استدامة الاستثمارات في قطاع الإسكان الاجتماعي.

ويمثل اعتماد هذا المشروع ضمن برنامج مشاريع البحوث الاستراتيجية خطوة مهمة نحو ربط السياسات الاختلاف مصدر الزبوت، بالبحث العلمي التطبيقي، بما يعزز تكامل الأدوار بين المؤسسات الحكومية والقطاع الأكاديمي، ويدعم تطوير نماذج سكنية

نماذج إسكانية تراعي خصوصية المكان وتستجيب لاحتياجات الأسرة العُمانية وفق السياق الجغرافي والاجتماعي الذي تعيش فيه.

وتكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في ظل وجود بعض الوحدات السكنية التي أنشئت في فترات سابقة ولم تحظ بالإشغال المتوقع، الأمر الذي يعكس تحديات تتعلق بمدى توافق النماذج المعتمدة مع احتياجات المستفيدين؛ حيث يسعى المشروع إلى دعم عملية اتخاذ القرار عبر

كتب - يوسف الحبسي

وقعت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني العقد الفرعي ضمن برنامج البحوث الاستراتيجية بعنوان «أنماط الوحدات السكنية الملائمة للمناطق في سلطنة عُمان بما يتلاءم مع الاحتياجات السكنية للأسرة العُمانية»، وذلك بالتعاون مع الكلية العالمية للهندسة والتكنولوجيا.

ويهدف المشروع البحثي إلى دراسة وتحليل العوامل المؤثرة في ملائمة النمط السكني، بدءاً من الخصائص الطبيعية للمناطق، مروراً بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وصولاً إلى متطلبات التخطيط العمراني، وتصميم الوحدات السكنية، ومساحاتها، وتوزيع المرافق، ومواد البناء المستخدمة، إضافة إلى الخدمات العامة والبنية الأساسية.

ويأتي المشروع في سياق التوجهات الوطنية الرامية إلى إحداث نقلة نوعية في مستوى الخدمات الحكومية، لا سيما في قطاع الإسكان الاجتماعي، بما يساهم في تعزيز جودة الحياة وتحقيق تنمية عمرانية مستدامة تنسجم مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

وتتسم سلطنة عُمان بتنوّع جغرافي وفريد يشمل المناطق الجبلية والساحلية والصحراوية والريفية، وهو ما انعكس بدوره على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية، وبالتالي على طبيعة السكن الملائم لكل منطقة.

ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى تطوير

«قانونية الدولة» تناقش عدداً من مشروعات القوانين

عقدت اللجنة القانونية بمجلس الدولة، أمس، اجتماعها التاسع لدور الانعقاد العادي الثالث من الفترة الثامنة، برئاسة المكرم الشيخ سلطان بن مطر العزيري رئيس اللجنة، وبحضور المكرمين أعضاء اللجنة، وعدد من موظفي الأمانة العامة.

ناقشت اللجنة خلال الاجتماع مشروع تعديل بعض أحكام قانون الجزء، في إطار المراجعة التشريعية الدورية، بهدف تطوير المنظومة القانونية، وتعزيز مواءمتها مع المستجدات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية كما ناقشت اللجنة مشروع قانون حماية البيانات الشخصية، الذي يعد إطاراً قانونياً لتنظيم حماية البيانات الشخصية المعالجة إلكترونياً أثناء جمعها أو تخزينها أو معالجتها، بما يعزز الحماية في ظل التوجه نحو الحكومة الإلكترونية.

وناقشت اللجنة كذلك مشروع قانون مكافحة

عقدت اللجنة القانونية بمجلس الدولة، أمس، اجتماعها التاسع لدور الانعقاد العادي الثالث من الفترة الثامنة، برئاسة المكرم الشيخ سلطان بن مطر العزيري رئيس اللجنة، وبحضور المكرمين أعضاء اللجنة، وعدد من موظفي الأمانة العامة.

ناقشت اللجنة خلال الاجتماع مشروع تعديل بعض أحكام قانون الجزء، في إطار المراجعة التشريعية الدورية، بهدف تطوير المنظومة القانونية، وتعزيز مواءمتها مع المستجدات الاجتماعية والاقتصادية والتقنية كما ناقشت اللجنة مشروع قانون حماية البيانات الشخصية، الذي يعد إطاراً قانونياً لتنظيم حماية البيانات الشخصية المعالجة إلكترونياً أثناء جمعها أو تخزينها أو معالجتها، بما يعزز الحماية في ظل التوجه نحو الحكومة الإلكترونية.

وناقشت اللجنة كذلك مشروع قانون مكافحة

جنوب الشرقية تثبت 24 موظفا ضمن مبادرة «ساهم»

التمكين الوظيفي.

وقال سعادة الدكتور يحيى بن بدر المعولي محافظ جنوب الشرقية: إن تثبيت هذه الكفاءات يعزز الجاهزية المؤسسية، ويرسخ بيئة عمل مستقرة ومحفزة، مشيراً إلى أن المحافظة تنتهج تخطيطاً قائماً على الاحتياجات الفعلية، والواءمة بين متطلبات العمل والتأهيل المهني، بما يضمن تحقيق أعلى درجات الكفاءة والانضباط.

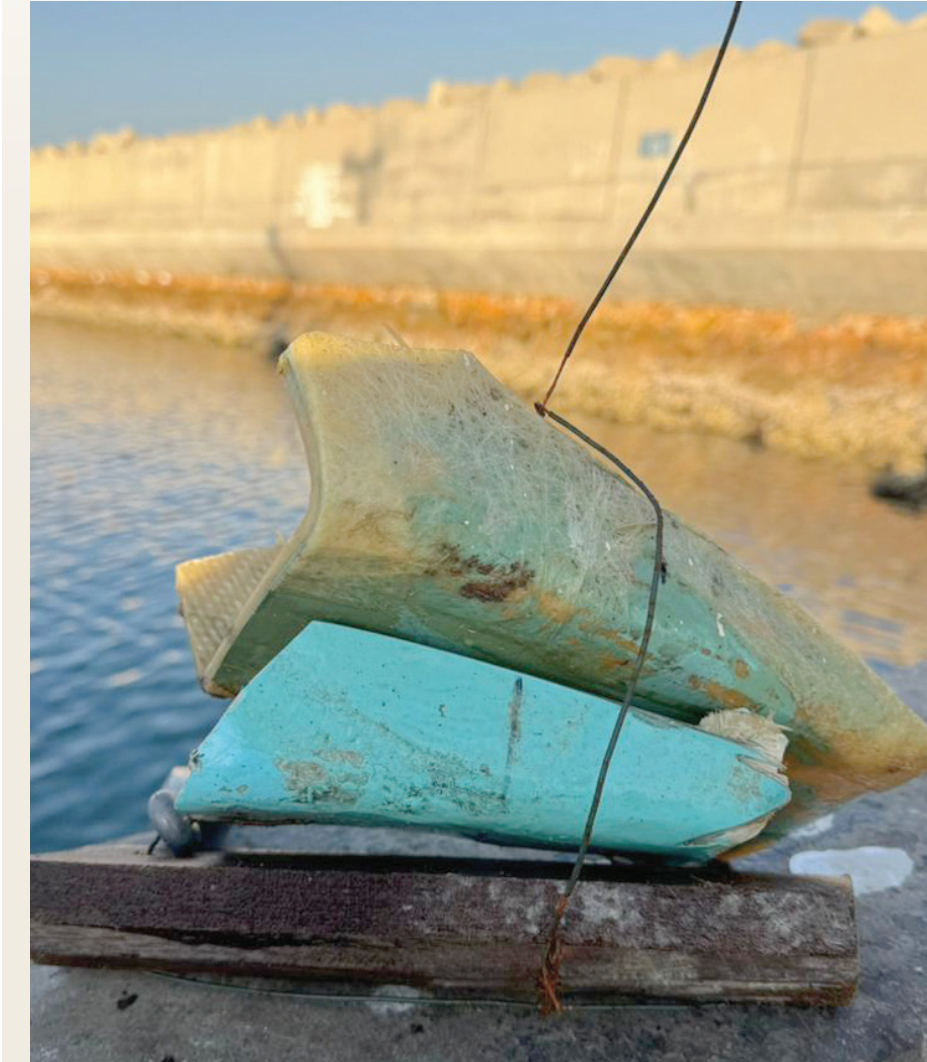
وأضاف سعادته أن الاستثمار في موظفي المحافظة يعد ركيزة محورية في تطوير الأداء المؤسسي والارتقاء بجودة الخدمات، مؤكداً أن المحافظة ماضية في تمكين كوادرها الوطنية وتعزيز مساهمتها الفاعلة في تحقيق مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

صور- سعاد العلوي

أعلنت محافظة جنوب الشرقية عن تثبيت (٢٤) من موظفيها ضمن الدفعة الثالثة من مبادرة «ساهم»، في خطوة تجسد التزامها بتعزيز الاستقرار الوظيفي وتعزيز استدامة الكفاءات الوطنية في مختلف التخصصات الإدارية التابعة لها.

حيث بلغ إجمالي موظفي المحافظة المثبتين من المستفيدين من المبادرة (٧٨) موظفاً وموظفة، توزعوا على ثلاث دفعات، إذ شملت الدفعة الأولى تعيين (٤٠) موظفاً، تلتها الدفعة الثانية بتعيين (١٤) موظفاً، وصولاً إلى تثبيت (٢٤) في الدفعة الثالثة، بما يعكس مساراً متدرجاً ومدرسوياً في دعم

شركة طلابية تبتكر طلاء لمعالجة تراكم الكائنات البحرية على قوارب الصيد



جانب من تجربة عملية الطلاء

والخشب، وتعريضها لبيئة ملحية تحاكي الظروف الساحلية، حيث أظهرت النتائج الأولية فعالية جيدة في مقاومة الصدأ وتقليل تراكم الكائنات البحرية.

ويجري حالياً تنفيذ اختبارات أكثر صرامة تشمل التعرض للحرارة والملوحة العالية لمدة تصل إلى ستة أشهر لتقييم ثبات الأداء على المدى المتوسط، إلى جانب التخطيط لاختبارات ميدانية على سفن صيد بالشراكة مع جهات بحرية محلية، مع إدراج اختبار مقاومة الاحتكاك الديناميكي ضمن المراحل القادمة.

وأشار الربيعي إلى أن «أولينيكس» تعتمد معايير جودة دقيقة لضمان ثبات الأداء رغم الاختلاف مصدر الزبوت، من خلال قياس اللزوجة ودرجة الحموضة والتجانس ومقاومة الماء، وأوضح أن التقديرات الحالية تشير إلى إمكانية جمع كميات كافية من الزيوت المنزلية والمطاعم لتغطية الإنتاج التجريبي والتوسع الأولي، مع خطط للشراكات لتعزيز الإمداد بشكل مستدام.

وتوقع الربيعي من الناحية الاقتصادية، أن تقل تكلفة تطبيق الطلاء بنسبة تتراوح بين ٢٠ و٣٠٪ مقارنة بالطلاءات البحرية التقليدية، نظراً لانخفاض تكلفة المادة الخام، كما أن تقليل تراكم الكائنات البحرية يساهم في خفض استهلاك الوقود بنسبة تقديرية بين ١٠ و١٠٪ عبر تقليل مقاومة السحب. ويقدر العمر المبدئي للطلاء بين ثلاثة إلى ستة أشهر في الظروف البحرية الحارة وعالية الملوحة، مع استمرار العمل على تحسين ثبات التركيبة لإطالة مدة فعاليتها. وأكد أن المنتج طبيعي وخالٍ من المواد الكيميائية الضارة، بما يتوافق بيئياً مع المعايير البحرية في سلطنة عمان.

من جانبها أوضحت سارا الراشدي أن الشركة تتابع حالياً الإجراءات الرسمية للحصول على الموافقات اللازمة قبل التوسع التجاري، كما يسعون لتسجيل حماية فكرية للتركيبة وطريقة المعالجة. وأضافت أن الشركة تطمح لطرح خلال السنوات الخمس المقبلة إلى تحويل المنتج إلى صيغة صناعية معتمدة في سلطنة عمان، ثم التوسع إلى أسواق الخليج، وصولاً إلى أسواق إقليمية أخرى.



الطروية، ثم فصل وتنقية المكونات غير المرغوب فيها، لتليها معالجة محسنة لتحسين الخصائص الفيزيائية والكيميائية، ثم مرحلة غسل وتنقية نهائية لضمان الاستقرار والجودة، وأخيراً إضافة مكونات محسنة للحصول على تركيبة متجانسة جاهزة للاستخدام.

ويتم تطبيق المنتج كطبقة شفافة فوق الطلاء البحري الحالي، ليعمل كإضافة حماية دون الحاجة لإزالة الطلاء الأساسي. وأكدت الراشدي أن التركيبة الحالية تمنح الطلاء طبقة مرنة تقلل احتمالية التشقق أثناء الحركة، ما يجعله مناسباً للاستخدام العملي في البيئات البحرية.

وقد جرى اختبار الطلاء على عينات من المعدن والفيبر

كتب - خالد بن محمد البلوشي

في كل صباح تعود قوارب الصيد بولاية صور محملة بأرزاق الصيادين وحكايات البحر، لكن ما لفت انتباه عدد من طلبة تخصص التقنية الحيوية بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية بفرع ولاية صور هو طبقات الكائنات البحرية التي تلتصق على هيكل تلك القوارب، مسببة آثراً واضحة على الأداء والكلفة والعمر الافتراضي للقوارب.

وبعد رصد هذه الظاهرة، قام الطلبة بدراسة متخصصة لمعرفة تأثير تلك التراكمت تحت الماء، حيث تبين أن المشكلة لا تقتصر على الطحالب والمحاريات، بل تمتد لتشمل زيادة استهلاك الوقود، وتسارع التآكل، وانخفاض سرعة وكفاءة الأداء، وارتفاع الحاجة للصيانة المتكررة، من هنا قامت الشركة الطلابية «أولينيكس» بابتكار طلاء لمعالجة تراكم الكائنات البحرية على قوارب الصيد.

وقال عصام الربيعي مدير العمليات بالشركة الطلابية «أولينيكس» أن كثيراً من الصيادين يعتمدون حالياً على الإزالة اليدوية، وهي عملية مرهقة ومكلفة، إذ يستغرق تنظيف القارب الواحد نحو ٢٠ يوماً مع توقف العمل خلال فترة الصيانة، ما يشكل عبئاً اقتصادياً مباشراً على العاملين في القطاع البحري.

وأشار إلى أن الابتكار الذي قدمه الطلبة يهدف إلى تقديم حل مستدام يقلل من تراكم الكائنات البحرية منذ البداية، بدلاً من انتظار تراكمها ثم إزالتها، بما يساهم في رفع كفاءة القوارب وتقليل التكاليف وتحسين أداء القطاع البحري.

وبذلك عملت الشركة الطلابية «أولينيكس» على ابتكار طلاء بحري صديق للبيئة مستخلص من الزيوت الطبيعية المستخدمة في المنازل. وأوضحت سارا الراشدي الرئيس التنفيذي للشركة، أنهم قاموا بجمع هذه الزيوت وعادة تدويرها من خلال آلية معالجة دقيقة، تبدأ بإزالة الشوائب الصلبة وتقليل

CHANGAN

للمبتدئين

CS35 PLUS

للمبتدئين

إنطلق مرتاح البال في رمضان

ضمان شويبر

٥ سنوات / ١٠٠,٠٠٠ كلم

عرض رمضان

تغطية الفوائد

مجاني

ضريبة القيمة المضافة (٢٠%)

مضمونة في سعر السيارة

تسجيل

مجاني

تأمين

مجاني

خدمة مجالية

٤ سنوات / ١٠,٠٠٠ كلم

ناقل حركة ثنائي
التعشيق ٧ سرعات

رمضان مبارك

RAMADAN MUBARAK

محرك تيربو سعة ١.٤ لتر،
قوة ١٥٦ حصان.

٩٦٦٢٨٩٠٩

٨٠٠٠٨٠٠

الخليج العربي للسيارات والمعدات ش.م.م

أقسام شهرية

١١ ا.ع

لمدة ٦ سنوات

ارتفاع طلبات الزكاة في رمضان يستدعي مضاعفة الجهود وضبط الأولويات

كتبت- نورة العبري

قالت الدكتورة بديرة بنت علي الهنائي، باحثة شؤون إسلامية بدائرة الزكاة: إن شهر رمضان المبارك يعد موسماً تكثف فيه الطاعات وتوسع فيه دوائر العطاء، حيث يجتمع شرف الزمان مع شرف العبادة، فتعاضم فيه معاني البذل والإحسان.

وأشارت إلى أن هذا الشهر الفضيل يشهد تلاقي فريضة الزكاة مع صفاء القلوب، فيشعر المزكي أن عطاءه يزكو في زمن تزكو فيه الأرواح؛ فاجوع الذي يعيشه الصائم يوقظ معنى المواساة، وقيام الليل يرقق الفؤاد، وتلاوة القرآن تبعث على البذل، وكثرة الذكر تنضج الضمير القلب معنى الشكر، فيتحول المال إلى رسالة دمج تسري بين الناس.

وأضاف: إن لياالي السحر، حيث ترتفع الألف بالدعاء، تمتد فيها آثار الصفات بركة ونماء؛ فكل زكاة تؤدى تُظهر الأمانة، وكل كفارة تصد تُجبر تقوى، زكاة فطر تملأ دُخُل السرور على البيت، فيفيض الخير من الأيدي إلى القلوب، ومن القلوب إلى المجتمع، في صورة تجسد مقاصد الشريعة في تحقيق التكافل والتراحم بين أفراد المجتمع.

وتضيف الدكتور، انطلاقاً من هذا الفهم الفرعي، تبدأ لجان استبعاد المكرم شهر رمضان بخطة تشغيلية واضحة تتكفل على تحديث قواعد بيانات المستفيدين، وتقدير الموارد المتوفرة من الزكاة والصدقات والتكفلات وزكاة الفطر، وتشكيل فرق عمل متخصصة تُوزع عليها المهام وفق أطر الحوكمة القائمة في دائرة الزكاة، كما تعقد اجتماعات تنظيمية اعتماد الجداول الزمنية وضبط الأدوار، واتخذته مؤشرات أداء تضمن جودة التنفيذ وسرعته.

وخلال الشهر الفضيل تُفعل الجبان خطة متكاملة توازن بين سرعة الإنجاز ودفقة الاستحقاق، ومن أبرز المبادرات الرمضانية مشروع إفطار صائم، وتوزيع السلال الغذائية للأسر المسجلة، وصرف الزكاة وفق الضوابط الشرعية المعتمدة، وبرنامج كسوة العيد لليتامى وأبناء الأسر المتفككة. كما تستمر المبادرة الأخرى بحسب الحاجة وأولوية التغطية، مثل دعم الحالات الطارئة ذات الطبيعة الصحية أو الاجتماعية، إلى جانب برنامج تمكين الأسر ليكون أفرادها منتجين قادرين على موازنة

د. بدرية الهنائي:

التوازن بين سرعة
الإنجاز ودقة
الاستحقاق أبرز
جديات لجان الزكاة

مال منزلية مدرة للدخل، بما يعزز الاعتماد
والذات ويعرف مستوى الاستقرار الأسري،
إضافة إلى دعم وتأهيل بعض المعلمين والعلامات
والجامعات ذات الاختصاص ضمن رؤية
مبوية تستثمر في الإنسان علماً ومهارة.
طرقت الدكتورة الهنائي إلى أن اللجان
رخصان ارتفاعاً ملحوظاً في حجم
طلبات مقادير بقبية أشهر العام،
تدعي مضاعفة الجهد وتسريع الإجراءات
في الضوابط المعتمدة، مع الحفاظ على دقة

الازدواجية في الصرف وتعزيز دقة البيانات، كما أن كثيراً من مجال الزكاة تتعاون تعاوناً وثيقاً مع الفرق الخيرية التابعة للوزارة في ولاياتها، عبر قنوات تواصل واجتماعات دورية لمراجعة الحالات وترتيب الأولويات، بما يحقق تكاملاً عملياً يخدم المستفيدين بكفاءة وعدالة. أما اختيار المستفيدين فيمر بمراحل منهجية تبدأ باختيار الطلاب عبر الفحوصات المعتمدة، ثم دراسة الحالة ميدانياً والتحقق من

المستندات الرسمية، يلي ذلك عرضها على لجنة مختصة لاتخاذ القرار وفق الضوابط الشرعية والنظامية، مع إعطاء الأولوية للفئات المشمولة بمصارف الزكاة ومراعاة الحالات الطارئة.

وفيما يتعلق باستقبال الموارد المالية، فإن
الجان تستقبل الزكاة والصدقات والتكبرات
وزكاة الفطر عبر التحصيل المصرفي في
الحسابات الرسمية الممتدة لكل لجنة،
والمعلنه في البوابة الإلكترونية لخدمات
الزكاة zakah.om وهي منصة رسمية
تديرها دائرة الزكاة وتوفر للمزكّين خدمات
متعددة من بينها حاسبة الزكاة، وحرصاً
على تعزيز الشفافية والالتزام المالي، فإن
الجان الزكاة لا تستقبل النقدياً إلا في حالات
دقيقة ومقتنة لضوابط واضحة
والإجراءات توثيق متعددة. كما تخضع جميع
الإيرادات والصروفات لإجراءات رقابية دقيقة

تشمل الفصل بين مهام التحصيل والصرف والتوثيق الإلكتروني والمراجعة الدورية. وتضيف الحكومة بديرية: مع هذا الجهد المنظم، تواجه البنوك الركة تحديات واقعية في رمضان وغيره، أبرزها ضغط المواسم مع تزايد أعداد الحالات وارتفاع حجم التحصيل في فترة زمنية قصيرة مقابل تفاوت الموارد خلال العام، مما يتطلب معالجة عالية في التخطيط وإدارة الأولويات.

كما يبرز تحدي الموازنة بين سرعة الاستجابة ودقة الاستحقاق وفق الضوابط الشرعية، إضافة إلى ضرورة التنسيق المستمر لتفادي ازدواجية الصرف، ويشمل ذلك ضغطا تقنيا

على المنصات الإلكترونية، وتحديات لوجستية في إدارة التبرعات العينية ووزارة الفطر، إلى جانب الحاجة إلى استدامة الكوادر التطوعية والتحول من الدعم الموسمي إلى تمكين مستدام يعزز الأثر طويل المدى.

ورغم هذه التحديات، تضيئ لجان الزكاة وأداء رسائلها بروح تعبدية واضحة ومنهج مؤسسي منضبط، يجمع بين مقاصد الشريعة وأصول الأمانة الحديثة، ليظل العطاء متداً طوال العام ويتجدد في رمضان ببركة خاصة، حيث يلتقي الذكر بالإنفاق والقيام بالبدل، فتتحقق رسالة الزكاة في صون الكرامة وبناء مجتمع متكافل تسوده الوودة والتراحم.

بين السهر والمنبهات.. لماذا يزداد الصداع في شهر رمضان؟

کتبت - لیلی الحسنی

تتبدل أنماط الحياة اليومية بشكل لافت
مع حلول شهر رمضان؛ حيث تتغير
مواعيد النوم والاستيقاظ وعادات الطعام
والشراب ويطول السهر لدى كثيرين،
الأمر الذي ينعكس على الحالة الصحية
العامّة. ويبرز شواهد أكّدت أكثر
الشكاوى الصحية شيوعاً بين الصائمين،
خاصة لدى من لديهم تاريخ سابق مع
الصداع المزمن أو الإضراب في استخدام
السكّات، مع تضاؤل صداع الشقيقة
(الصداع النصفي) قائمة الأنواع الأكثر
تأثراً.

وفي هذا السياق، أوضحت الدكتورة أمل الهاشمي استشاري أول طب المخ والأعصاب أن بعض الأفراد يعانون من الصداع خلال شهر رمضان نتيجة التغير المفاجئ في العادات اليومية، مشيرة إلى أن تغير

توقيت لنوم والسهرة، واختلاف مواعيد تناول الوجبات، وانقطاع المنافع عن المنبهات كالقهوة والشاي، جميعها عوامل قد تحفز نوبات الصداغ.

وأضافت: إن الفئات الأكثر عرضة للأشخاص الذين يعانون أصلاً من صداع مزمن، وكذلك من يفرون في استخدام أدوية المسكنات؛ إذ إن بعض أنواع الصداغ يرتبط بدورة الدم أو بالجفاف، وهو ما قد يزداد مع الصيام إذا لم يتم تعويض السوائل بشكل كافٍ خلال فترة الإفطار.

وبيّنت أنه لا يوجد نوع محدد من الصداغ يخص بالصيام، إذ يمكن أن يتجلب أي نوع نتيجة التغيرات المسببة لنقص الفيتامين، إلا أن صداع الشقيقة قد يتسبب القائمة كونه أكثر أنواع الصداغ انتشاراً بين الناس، مشيرة إلى أن الصداغ ليس بالضرورة مؤشراً على وجود مشكلة صحية خطيرة، غير أن تقييم الحالة

يتطلب الاطلاع على التاريخ المرضي للمريض، والاستماع إلى شكاواه بدقة، وأجراء الفحص السريري، وقد تستدعي بعض الحالات إجراء فحوصات إضافية للتأكد من السبب ووضع خطة علاج مناسبة.

ويشدد المختصون على أهمية تنظيم ساعات النوم، وتقليل استهلاك المنبهات تدريجيا قبل رمضان، والحرص على شرب كميات كافية من الماء بين الإفطار والسحور، وتقليل احتمالية الإصابة بالصداغ والاستماع بأجواء الشهر الفضيل بصحة وعافية.

وأوضحت الدكتورة الهاشمي أن مرضى الشقيقة قد تتفاقم حالتهم أحيانا أثناء الصيام، لا سيما في حالات عدم العلاج بصورة صحيحة منذ البداية، أو للجوء إلى الإفراط في استخدام الأدوية المسكنة لإيقاف النوبات، وهو ما قد يؤدي في كثير

من الحالات إلى تحول الشقيقة إلى صداع مزمن يومي.

وأشارت إلى أن من بين العوامل التي تسهم في زيادة حدة النوبات عدم شرب كميات كافية من السوائل خصوصا الماء، وتغيير توقيت ونوعية الوجبات، إلى جانب التغير الفجائي في ساعات النوم والسهر، فضلا عن إهمال البعض الالتزام بالأدوية الوقائية الموصوفة للصداع.

وفيما يتعلق بالأطعمة والمشروبات التي تساعد في تقليل احتمالية الصّداع أثناء الصيام، أوضحت أهمية شرب كميات وافرة من المياه بعد الإفطار حتى المسحور، والتقليل من تناول السكريات والحلويات، والاعتدال في شرب المنبهات كالقهوة والشاي، مع ضرورة الانتظام في تناول الأدوية الوقائية، خاصة لمرضى الشقيقة أو الصّداع العنقودي.

وحذرت الدكتورة من وجود ما يُعرف

بـ «الأعلام الحمراء» وهي مؤشرات تستدعي مراجعة الطبيب فوراً، من بينها تغيير واضح في شدة الصداغ أو مدته، وزيادة عدد مرات حدوثه أو تحولها إلى صداغ يومي، واختلاف طبيعة الألم عن النمط المعتاد للمرضى، وظهور أعراض مصاحبة جديدة مثل، إعياء أو تشوش الرؤية، والدوار أو الإغماء، وأعراض حركية أو حسية مفاجئة، وصعوبة في الكلام أو الاتزان، وأي عرض عصبي جديد غير مألوف، مشيرة إلى أن ظهور هذه العلامات يتطلب مراجعة طبيب المخ والأعصاب لإجراء التقييم السريري اللازم، وقد تستدعي الحالة إجراء فحوصات إضافية لتحديد السبب ووضع الخطة العلاجية المناسبة، مشددة على أن التشخيص المبكر يساهم في تجنب المضاعفات وضمان التعامل السليم مع الحالة الصحية.



د. أمل الهاشمي:
تفاهم حالات
«الشقيقة» خلال
الصيام يستدعي
مراجعة الطبيب فوراً

بدر بن حمد: باب الدبلوماسية لا يزال مفتوحاً لحل النزاع بين واشنطن وطهران

الاجتماع الخليجي الاستثنائي يشدد على ضرورة وقف الحرب في المنطقة

دول التعاون تدين الاعتداءات على أراضيها



■ من الاجتماع الوزاري الاستثنائي الـ ٥٠ للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لوزراء الخارجية، والذي عُقد عبر الاتصال المرئي

العُمانيّة: شاركت سلطنة عُمان فجر أمس في الاجتماع الوزاري الاستثنائي الـ ٥٠ للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لوزراء الخارجية، والذي عُقد عبر الاتصال المرئي، بمشاركة أصحاب السُمو والمعالّي وزراء خارجية دول المجلس، ومعالّي الأمين العام لمجلس التعاون. مثل سلطنة عُمان في الاجتماع معالي السّيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية.

وجدد معالي السّيد وزير الخارجية تضامن سلطنة عُمان مع بقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فيما تتخذه من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها، مؤكّداً على أهمية مواصلة العمل الجماعي لوقف الحرب الدائرة في المنطقة ومعالجة مسبباتها وتدابيراتها الخطيرة وتكثيف المساعي والاتصالات الدبلوماسية في هذا السياق.

وعبر المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون عن رفضه وإدانتته بأشدّ العبارات للاعتداءات التي استهدفت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمملكة الأردنية الهاشمية. ونوه المجلس إلى أنّ دول مجلس التعاون كانت دائماً داعية للحوار والمفاوضات وحل كافة القضايا مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مشيداً بدور سلطنة عُمان في هذا الشأن. وشدد المجلس على ضرورة الوقف الفوري للهجمات لاستعادة الأمن والسلام والاستقرار في المنطقة. وتواصلت الاتصالات الدبلوماسية بين معالي السّيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية ونظرائه في الدول الشقيقة والصديقة حول تطورات الصراع الدائر في المنطقة وتداعياته التصعيدية المؤرقة، حيث أعرب معالي السّيد عن مواقف سلطنة عُمان الداعية لوقف الحرب الإسرائيلية الأمريكية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية والعودة إلى الحوار والتفاوض هي السبيل الوحيد لإيجاد الحلول الحكيمّة والمخارج الكفيلة بتحقيق الأمن والاستقرار والسلام والتوافق على كافة القضايا العالقة. وقد أكد العديد من الوزراء من الدول الشقيقة والصديقة على ذات المواقف

الحرب تتوسع لتشمل منشآت الطاقة

قطر توقف إنتاج الغاز واستهدف مصفاة «رأس تنورة» بالسعودية



■ مرافق إنتاج الغاز الطبيعي المسال التابعة لشركة قطر للطاقة.

كردستان العراق يوقف إنتاج النفط

أوقفت شركات، منها دي.إن.أو وحلف جينستون بتروليم ودانة غاز واتش.كيه. إن إنرجي، الإنتاج في حقولها هناك في إطار إجراءات احترازية دون الإبلاغ عن وقوع أضرار. وصدر الإقليم في فبراير ٢٠٠ ألف برميل يوميا عبر خط أنابيب ليناء جيهان التركي. وأمرت الحكومة الإسرائيلية شركة شيفرون بإغلاق حقول ليفيانان العملاق للغاز مؤقتا. وتسمى إسرائيل لزيادة الطاقة الإنتاجية للحقل إلى نحو ٢١ مليار متر مكعب سنويا في إطار اتفاق تصدير للغاز، إن منشأتها في المنطقة آمنة. وأوقفت شركة إنرجين عمل سفينة إنتاج تخدم حقول غاز إسرائيلية أصغر. وفي إيران، سمع دوي انفجارات يوم السبت في جزيرة خرج التي تتعامل مع ٩٠ بالمائة من صادرات الخام الإيراني لكن لم يتضح بعد مدى تأثر المنشآت هناك. وتضخ إيران، وهي ثالث أكبر منتج للنفط في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، نحو ٤,٥

معالجة ضخمة تقوم بتبريد الغاز الطبيعي إلى درجات فائقة الانخفاض لتحويله إلى سائل بغرض تصديره عبر السفن. ويمثل الآسيويون ٨٢ بالمائة من عملاء شركة قطر للطاقة. واستهدفت طائرات مسيرة أيضا منطقة مسيعبد الصناعية في جنوب قطر والتي تقع بعيدا عن حقول الغاز، لكنها تضم منشآت بتروكيماوية وصناعية. وزادت أسعار الغاز الطبيعي مع حلول الساعة ١٤:٢٦ بتوقيت جرينتش. وارتفعت أسعار النفط بما يصل إلى ١٣ بالمائة خلال جلسة التداول لتتجاوز ٨٢ دولارا للبرميل وتسجل أعلى مستوى لها منذ يناير ٢٠٢٥، مع توقف حركة الملاحة تقريبا في مضيق هرمز، الذي يمر عبره خمس إمدادات النفط العالمية، بسبب الصراع. وتعد مصفاة رأس تنورة التابعة لشركة أرامكو السعودية، وتبلغ طاقتها الإنتاجية ٥٥٠ ألف برميل يوميا، جزءا من مجمع للطاقة على ساحل المملكة على الخليج الذي يعد أيضا محطة مهمة لتصدير النفط الخام السعودي. وأغلقت المصفاة احترازيا.

عواصم «رويترز»: أوقفت قطر إنتاجها من الغاز الطبيعي المسال أمس ضمن عمليات إغلاق احترازي لمنشآت نفط وغاز في أنحاء الشرق الأوسط بسبب الضربات الإسرائيلية والأمريكية على إيران، ورد طهران عليها. ويمثل إنتاج قطر من الغاز الطبيعي المسال نحو ٢٠ بالمائة من الإمدادات العالمية. وقطر ثاني أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم بعد الولايات المتحدة، وتلعب دورا محوريا في تلبية احتياجات أسواق الغاز الطبيعي المسال في آسيا وأوروبا. واستمرت الهجمات في المنطقة لليوم الثالث على التوالي مما أدى إلى تعليق العمليات في أكبر مصفاة نفط في السعودية بعد غارة جوية بطائرات مسيرة وأغلب إنتاج النفط من إقليم كردستان العراق ولعدد من حقول الغاز الكبرى في إسرائيل مما أثر على التصدير لمصر. وقالت شركة قطر للطاقة المملوكة للدولة إنها بصدد إعلان حالة القوة القاهرة على شحنات الغاز الطبيعي المسال بعد هجمات بطائرات إيرانية مسيرة استهدفت منشآت في مجمع رأس لفان الضخم. ووضم المجمع خطوط تسيليل الغاز في قطر، وهي وحدات

وتم إخلاء طاقم الناقلة بالتنسيق مع مركز الأمن البحري المكون من (٢١) شخصا، بينهم (١٦) من الجنسية الهندية و(٤) من الجنسية البنجلاديشية، وشخص واحد من الجنسية الأوكرانية، وذلك بواسطة السفينة التجارية (MV SAND) التي ترفع علم جمهورية بنما، وتتابع إحدى سفن أسطول البحرية السلطانية العمانية حالة الناقلة المتضررة، كما تقوم بإصدار التحذيرات اللازمة للسفن العابرة في المنطقة البحرية ذاتها.

العُمانيّة: تعرضت ناقلة النفط (MKD VYOM) التي ترفع علم جمهورية جزر مارشال لهجوم بواسطة زورق مسير، وذلك على بعد (٥٢) ميلا بحريا من السواحل العُمانيّة. وكانت الناقلة تحمل ما يقارب (٥٩,٤٦٣) طنّا متريّا من الحمولة، وقد أسفر الهجوم عن اندلاع حريق وانفجار في غرفة المحركات الرئيسية، ما أدى إلى وفاة أحد أفراد الطاقم من الجنسية الهندية.

الكويت تؤكد التصدي لمسيرات قادمة عبر البحر دون تسجيل إصابات

تصدوا فجر أمس لعدد من الأهداف الجوية بكفاءة واقتدار. كما لفت إلى أن الإدارة العامة للدفاع المدني تلقت عددا من البلاغات بشأن سماع دوي انفجارات في بعض المناطق، مبيّنا أن تلك الأصوات ناتجة عن عمليات التصدي التي جرت في الأجواء. وأكد أن رجال سلاح الجو بدولة الكويت يقومون بعمليات رصد ومتابعة مستمرة للأهداف الجوية قبل دخولها أجواء الكويت.

الكويت «وكالات» أكدت الإدارة العامة للدفاع المدني بوزارة الداخلية في دولة الكويت صباح أمس أنه جرى التصدي لمعظم الطائرات المسيرة القادمة باتجاه الكويت عبر البحر قرب منطقتي الرميثة وسلوى ولم تسجل أي إصابات. وشدد مدير الإدارة العامة للدفاع المدني بوزارة الداخلية في دولة الكويت العميد محمد المنصوري في تصريح صحفي على أن رجال سلاح الدفاع الجوي الكويتي

سلاح الجو القطري يسقط طائرتين حريبتين إيرانيتين

سبعة صواريخ بالستية وخمس مسيرات استهدفت عدة مناطق في الدولة هذا اليوم.. ولم يتطرق بيان وزارة الدفاع إلى مصير قاندي الطائرتين من طراز سوخوي. وهذه المرة الأولى تعلن فيها دولة خليجية إسقاط طائرات حربية إيرانية، وذلك في اليوم الثالث من الهجمات الإيرانية التي تأتي ردا على الحرب التي أطلقتها الولايات المتحدة وإسرائيل عليها صباح السبت.

الحرس الثوري يعلن مهاجمة ناقلة نفط في مضيق هرمز

ناقلة النفط -آي نوبا-، الحليفة لأمريكا في مضيق هرمز، بعدما أصيبت بمسيرتين.. وأفاد الحرس الثوري السبت بأن مضيق هرمز، الممر المائي الحيوي لشحنات النفط والغاز، غير آمن بسبب الهجمات الأمريكية والإسرائيلية، وتم إغلاقه.

طهران «أ.ف.ب»: أعلن الحرس الثوري الإيراني أمس أنه هاجم ناقلة نفط في مضيق هرمز، قال إنها على صلة بالولايات المتحدة، وذلك في اليوم الثالث من الهجوم الأمريكي الإسرائيلي على إيران. وقال الحرس إن «التيار لا تزال متدلعة في

حظر أنشطة حزب الله.. وعون يحذر من مواجهات عسكرية خطيرة

الحرب تتسع في الشرق الأوسط.. وإسرائيل تقصف لبنان

ريبورتاج

لبنانيون ينزحون شمالا تحت وابل الغارات الإسرائيلية

بيروت «أ.ف.ب.»: حين دوت الغارات الإسرائيلية ليلاً، غادر حسن مع زوجته وطفلته على عجل ضاحية بيروت الجنوبية، بحثاً عن مأوى أكثر أماناً، على غرار مئات العائلات التي فرّت مرعوبة من معقل حزب الله. ويقول حسن (٣٠ عاماً) الذي يدير مقهى شعبياً لوكالة فرانس برس، متحفظاً عن ذكر اسمه الكامل «حين سمعت دوي القصف، كنت في المقهى. سارعت إلى المنزل واصطحبت زوجتي وابنتي إلى منطقة جبيلية، في رحلة استغرقت أكثر من ثلاث ساعات جراء الزحمة».

ويضيف: «خرجنا مسرعين من دون أن نأخذ معنا شيئاً، لا ثياب ولا طعام لابنتي».

وتشن إسرائيل منذ فجر أمس الاثنين سلسلة ضربات على لبنان، طالت ضاحية بيروت الجنوبية، وعشرات البلدات والقرى في جنوب البلاد، رداً على إعلان حزب الله قيادي حزب الله عن منطقة بيروت جنوب مدينة صيدا الساحلية التي تعدّ بوابة الجنوب اللبناني، سلكت مئات السيارات الطريق الدولي الذي تحول إلى اتجاه واحد نحو بيروت. وبقي مواطنون عالقون في سياراتهم لساعات.

وحمل بعض النازحين على أسطح سياراتهم موقعا عسكريا جنوب مدينة صيدا «ثارا» للمرشد الأعلى في إيران علي خامنئي، الذي قتل في الهجوم الأمريكي الإسرائيلي. وأسفرت الغارات، التي أعادت إلى أذهان اللبنانيين الحرب الأخيرة بين حزب الله وإسرائيل، عن حركة نزوح واسعة مع فرار مئات العائلات خشية من تصاعد وتيرة الغارات. وأدت في حصيلة غير نهائية وفق وزارة الصحة إلى مقتل ٣١ قتيلا و١٤٩ جريحا على الأقل.

عند أطراف ضاحية بيروت الجنوبية، أقاد مصور لوكالة فرانس برس عن زحمة سير خانقة فجرا مع مغادرة سكان منازلهم في سياراتهم وعلى دراجات نارية، بعدما حملوا ما أمكنهم من أمتعة.

وعاد حسن أدراجه صباح أمس الاثنين إلى منزله لأخذ بعض حاجياته وعائلته.

ويوضح: «عدت لتوضيب حقبية وأخذ ما أمكنني من أغراض وبطاقات



■ آثار الدمار واضحة على إحدى السيارات وسط الحطام بالقرب من مبنى متضرر بعد غارة جوية إسرائيلية في الضاحية الجنوبية لبيروت أمس.

القوات الإسرائيلية، ضرب أهداف تابعة لحزب الله في كل أنحاء لبنان..

وطلب الجيش من سكان حوالي ٥٠ بلدة وقرية في لبنان بإخلاء منازلهم أمس الاثنين، محذرا من هجمات وشيكة ضد أهداف تابعة لحزب حزب الله.

وقالت الناطقة باسم الجيش الإسرائيلي إيلا وافية على إكس «من أجل سلامتكم، عليكم إخلاء بيوتكم فوراً والابتعاد عن القرى لبعدها ١٠٠٠ متر على الأقل إلى أراض مفتوحة. كل من يتواجد بالقرب من عناصر حزب الله ومنشأته ووسائله القتالية، يعرض حياته للخطر».

وأفاد الجيش الإسرائيلي بأنه استهدف عددا من قيادي حزب الله في منطقة بيروت، بالإضافة إلى قيادي آخر في جنوب لبنان.

وقال الحزب في بيان «دفاعا عن لبنان وشعبه وفي إطار الرد على الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، استهدفت المقاومة الإسلامية (...) بصلية من الصواريخ النوعية وسرب من المسيرات موقع مشمار الكرمل للدفاع الصاروخي التابع لجيش العدو الإسرائيلي جنوب مدينة حيفا المحتلة».

وأضاف: «لا يمكن للعدو الإسرائيلي أن يستمر في عدوانه الممتد منذ خمسة عشر شهرا من دون أن يلقي ردا تحذيريا لوقف هذا العدوان والانسحاب من الأراضي اللبنانية المحتلة».

وقال الجيش الإسرائيلي إن «مقدوفات عدة، أطلقت من لبنان الاثنين، سقطت في مناطق مفتوحة»، دون ورود تقارير فورية عن وقوع أضرار أو إصابات.

وبعد قرابة ثلاث ساعات، دوت صافرات الإنذار محذرة من مسيرات في أجزاء من شمال إسرائيل. وأفادت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية الرسمية بأن إسرائيل شنت غارات على العديد من المناطق في لبنان، بدءا من الضاحية الجنوبية لبيروت.

كما أفادت الوكالة «بنزوح كبير من الضاحية الجنوبية والجنوب بعد سلسلة الغارات الإسرائيلية».

وسمع صحفي في وكالة فرانس برس انفجارات مدوية في بيروت.

وصرحت السلطات اللبنانية مرارا بأنها لا ترغب في إقحام بلادها في الصراع في المنطقة، والذي بدأ بعد هجوم أمريكي إسرائيلي على إيران أثار ردا سريعا من إيران.

وفي السياق ذاته، روى سكان في بيروت أنهم استيقظوا على أصوات انفجارات مدوية وشاهدوا شهباً من النار.

ومنذ الليلة الماضية، بدأ سكان يفرون من بلدات جنوبية. وحتى هذا الصباح، كانت الطرق بين الجنوب وبيروت تشهد ازدحاما خانقا للسيارات.

وقال رئيس الأركان الإسرائيلي إيل زامير على تلجرام «شن حزب الله حملة ضد إسرائيل خلال الليل وهو المسؤول بشكل كامل عن أي تصعيد».

وحذر قائلا: «أي عدو يهدد أمننا سيدفع ثمننا باهظا: لن نسمح لأحد بإيذاء الشعب الإسرائيلي وحدودنا الشمالية».

من جانبه قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إيفي ديفرين في إحاطة صحفية إن «مئات من طائرات سلاح الجو تضرب في لبنان وإيران بالتزامن». وأضاف: «بدأ حزب الله ليلة أمس بإطلاق النار، هو يعرف ما الذي يفعله، حذرنا، وسيدفع ثمن ذلك باهظا». وقبل ثلاث ساعات من تبني حزب الله الهجوم على إسرائيل، أعلن الحساب الرسمي للحرس الثوري الإيراني على منصة تلجرام «دخول حزب الله رسميا في الحرب».

ومنذ هجمات السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ التي نفذتها حماس في الأراضي الإسرائيلية، شنت إسرائيل غارات جوية في لبنان تسببت بإضعاف حزب الله وقضت على أبرز قادته.

ورغم سريان وقف لإطلاق النار منذ نوفمبر ٢٠٢٤ أنهى حربا استمرت لأكثر من عام بين حزب الله وإسرائيل، فواصل الأخيرة شن ضربات خصوصا على جنوب لبنان، تقول إن هدفها منع الحزب من إعادة ترميم قدراته العسكرية.

الجيش الإسرائيلي: دعوة سكان ٥٠ بلدة وقرية بإخلاء منازلهم

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان «ردا على إطلاق حزب الله ومقدوفات باتجاه دولة إسرائيل، بدأت

في القصر الرئاسي، رفض الدولة اللبنانية «المطلق بما لا يقبل أي ليس أو تأويل لأي أعمال عسكرية أو أمنية تنطلق من الأراضي اللبنانية خارج إطار نشاطات حزب الله الأمنية والعسكرية كافة وأضاف: «تؤكد الحكومة أن قرار الحرب والسلام هو حصراً بيدها، مما يستدعي الحظر الفوري لنشاطات حزب الله الأمنية والعسكرية كافة باعتبارها خارجة عن القانون والزامة بتسليم سلاحه إلى الدولة اللبنانية وحصر عمله في المجال السياسي ضمن الأطر الدستورية والقانونية، وذلك بما يكرس حصرية السلاح بيد الدولة ويعزز سيادتها الكاملة على امتداد أراضيها».

وطلبت السلطات من «الأجهزة العسكرية والأمنية كافة اتخاذ الإجراءات الفورية لتنفيذ» لمقرراتها «ولنع القيام بأي عملية عسكرية أو إطلاق صواريخ أو طائرات مسيرة من الأراضي اللبنانية، وتوقيف المخالفين.. من جهته، استنكر رئيس الحكومة اللبناني نواف سلام إطلاق الصواريخ، مشيرا إلى أن «أيًا كانت الجهة التي تقف وراءها، فإن عملية إطلاق الصواريخ من جنوب لبنان عمل غير مسؤول ومشبوه، ويعرض أمن لبنان وسلامته للخطر ويمنح إسرائيل الدافع لمواصلة اعتداءاتها عليه». وأضاف: «لن نسمح بجر البلاد إلى مغامرات جديدة، وستتخذ كل الإجراءات اللازمة لتوقيف الفاعلين وحماية اللبنانيين».

بدوره، قال الرئيس اللبناني جوزاف عون إن الهجمات الصاروخية على إسرائيل أمس الاثنين تضر بجهود حكومته لتجنيب لبنان الدخول في حرب إقليمية.

وصرح عون في بيان أن «إطلاق الصواريخ من الأراضي اللبنانية فجر أمس، يستهدف كل الجهود والمصاعب التي بذلتها الدولة اللبنانية لبقاء لبنان بعيدا عما تشهده المنطقة من مواجهات عسكرية خطيرة، مضيفا: «إننا إذ ندن الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي اللبنانية، ننبه إلى أن التماذي في استعمال لبنان مجددا منصة لحروب إسناد لا علاقة لنا بها سوف يعرض وطننا مرة أخرى لمخاطر تتحمل مسؤولية وقوعها الجهات التي تجاهلت الدعوات المتكررة للمحافظة على الأمن والاستقرار في البلاد».

بيروت «وكالات»: يبدو الشرق الأوسط مشتعلًا أمس الاثنين مع قصف إسرائيلي عنيف على لبنان إثر تبني حزب الله إطلاق صواريخ على إسرائيل وهو أول هجوم يشنه منذ وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه في نوفمبر ٢٠٢٤ وأنهى أكثر من عام من الأعمال العدائية بين الجانبين.

ويتراقف ذلك مع تصعيد كلامي عنيف أيضا. إذ أعلنت إسرائيل أن حزب الله سيدفع ثمنًا باهظًا وأن أمينه العام نعيم قاسم بات «هدفا» لها، وتأكيد طهران أنها لن تتفاوض مع الولايات المتحدة، وتحذير ترامب من أن الهجوم الذي بدأت به بلاده مع إسرائيل على إيران قد يستمر أربعة أسابيع.

في حين أوقعت سلسلة غارات نفذتها على لبنان ٣١ قتيلا على الأقل وعشرات الجرحى.

وأعلن حزب الله ليلا في بيان إطلاق دفعة من «الصواريخ النوعية وسرب من الميسرات، على إسرائيل». في أول هجوم منذ بدء العمل باتفاق وقف إطلاق النار بين الطرفين في نوفمبر ٢٠٢٤ بعد أكثر من عام من حرب مدمرة.

وسارعت إسرائيل إلى الرد بحملة قصف واسعة شملت جنوب لبنان والضاحية الجنوبية لبيروت التي تعتبر معقلا أساسيا للحزب الذي أنهكته الحرب السابقة.

وقالت إسرائيل أنها استهدفت قائدا بارزا في حزب الله في بيروت.

ونشر وزير الدفاع يسرائيل كاتس على حسابه على إنكس، أن الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم أصبح الآن «هدفا للتصفية».

لبنان يحظر نشاطات حزب الله ويلزمه بتسليم سلاحه

من جهة أخرى، قررت السلطات اللبنانية أمس الاثنين «الحظر الفوري لنشاطات حزب الله الأمنية والعسكرية، وإلزامه، بتسليمها سلاحه، وفق ما أعلن رئيس الحكومة نواف سلام». في قرار أعقب إعلان الحزب إطلاق صواريخ ومسيرات باتجاه إسرائيل ردا على مقتل المرشد الأعلى في إيران علي خامنئي.

وأعلن سلام، بعد اجتماع طارئ عقدته الحكومة



■ نشوب الحرائق في المباني السكنية دفعت اللبنانيين إلى البحث عن ملاذ آمن بعد غارة جوية إسرائيلية في حي حارة حريك بضاحية بيروت الجنوبية أمس.

لبنان في أتون الحرب «المفتوحة»: زغار من دم ونار ودمار

تأويل، لأي أعمال عسكرية أو أمنية تنطلق من الأراضي اللبنانية خارج إطار مؤسساتها الشرعية»، مما يستدعي «الحظر الفوري لنشاطات حزب الله الأمنية والعسكرية كافة، باعتبارها خارجة عن القانون، والزامة بتسليم سلاحه إلى الدولة اللبنانية»، وذلك «بما يكرس حصرية السلاح بيد الدولة، ويعزز سيادتها الكاملة على امتداد أراضيها».

وإذ طلبت الحكومة من الأجهزة العسكرية والأمنية كافة اتخاذ الإجراءات الفورية، تنفيذا لما ورد أعلاه، ولنع القيام بأي عملية عسكرية أو إطلاق صواريخ أو طائرات مسيرة من الأراضي اللبنانية، وتوقيف المخالفين وفقا لما تفرضه القوانين والأنظمة المرعية الإجراء، تم الطلب من قيادة الجيش «المباشرة فوراً وبحزم بتنفيذ الخطة التي عرضتها في شقها المتعلق بحصر السلاح شمال نهر الليطاني، وذلك باستعمال جميع الوسائل التي من شأنها ضمان تنفيذ الخطة».

الحجة، وخصوصاً أن الجيش الإسرائيلي ردّ فوراً على ذلك بقصف واسع، وأعاد، بأن العملية العسكرية ضد لبنان ستستمر عدة أيام، وبأن الاغتيالات «ستكون بلا حدود، وستشمل أرفع الرؤوس»، وكذلك الحال بالنسبة لتوسيع نطاق عمليات القصف، والتلويح بعملية برية في بلدات جنوبية.

وهذه الخلاصة المقتضية عن حال لبنان، خلال الساعات الماضية، معطوفة على مشاهد النزوح المتكررة بعداياتها، أحدثت حال استنفار رسمية للدولة، تجاوزت الحسب لكل الاحتمالات. وذلك، بدءاً من المجلس الأعلى للدفاع، الذي التأم بحضور القادة السياسيين والعسكريين والأمنيين، وكرس معادلة «الدولة وحدها صاحبة قرار السلم والحرب»، مروراً بمجلس الوزراء الذي أعلن «حظر أي نشاط أمني وعسكري لحزب الله، وحصر مجال عمله بالنشّق السياسي، ووصولاً إلى الدولة اللبنانية التي أكدت «رفضها المطلق، بما لا يقبل أي ليس أو

بيروت و فاء عواد : فيما عاصفة النار تضرب المنطقة برمتها، ومداها يبدو مفتوحاً على تقديرات متقاطعة على وصفها بحرب وجودية، ما زالت في بداياتها، بدا لبنان خلال الساعات الماضية وكأنه بات في قلب المواجهة، أو في فوهة المدفع، يواجه خطراً إسرائيلياً متزايداً من احتمال رفع منسوب التصعيد، بالتزامن مع تعرضه لضربات عسكرية. وذلك، خلافاً لما كان عليه مشهدة خلال اليومين الأولين من المواجهة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى، والذين مرّ «على سلام، فيه، وسط استقرار رسمي تام لتجنّب أي خطوة غير محسوبة للتنازع.

وفي اليوم الثالث لما توصف بالحرب الإقليمية المحتدمة، دخل لبنان إلى دائرة النار الموسعة، بعد تدنّع إسرائيل أن «حزب الله، انضم إلى المعركة لمصلحة طهران، عبر إطلاقه قذائف صاروخية ومسيرات تجاهها، الأمر الذي أثار تساؤلات بشأن ما ينتظر لبنان تحت هذه

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

بين القيادة والانسحاب: سياسة ترامب تجاه الناتو



سارة بيرج مولر

ترجمة: نهي مصطفى

ومن المرجح أن يواجهوا صعوبة في تلبية أي مسعى من البنتاجون لنقل بعض مهام قيادة القوات الجوية الأمريكية في أوروبا (SHAPE) إليهم. فالقوات المسلحة الأوروبية تعاني أصلاً من نقص حاد في الموارد بعد عقود من نقص الاستثمار، حيث تسعى القوات المسلحة في عدة دول، بما فيها ألمانيا، جاهدة لإيجاد عدد كافٍ من الضباط لتدريب المجندين الجدد.

ومن غير الواقعي توقع أن تخرج هذه الجيوش الممتلئة مئات الضباط ذوي الخبرة لتولي مهام التخطيط التي يؤديها الضباط الأمريكيون حالياً خلال العامين المقبلين؛ فالصنوف الخلفية شبه خالية.

وسيسهم تفويض عدد كبير من مسؤوليات التخطيط الدفاعي في قيادة العمليات الخاصة في أوروبا (SHAPE) إلى ضباط غير أمريكيين، في إحداث تداعيات استراتيجية وعملية وتكتيكية عميقة على الحلف وعلى الولايات المتحدة؛ فوجود قائد أعلى للحلفاء غير أمريكي يعني أن يصدر أوامر بالعمليات لضباط أمريكيين في أي موقف طارئ أوروبي، وهو ترتيب طاماً راه البنتاجون غير عملي. وكان التردد في التخلي عن السيطرة العملية سبباً رئيسياً لمعارضة وزير الدفاع دونالد رامسفيلد وفريقه تدخل الناتو في أفغانستان عام ٢٠٠١، إذ قال أحد المسؤولين الأمريكيين آنذاك: «لن يملئ علينا أحد أين يمكننا القصف وأين لا يمكننا». كما يفسر ذلك رد الفعل القوي في الكونجرس في مارس الماضي عندما طرحت فكرة التخلي عن منصب القائد الأعلى للحلفاء لأول مرة.

وفي ديسمبر، أصدر الجمهوريون في مجلس النواب قانون تفويض الدفاع الوطني، الذي يهدف إلى حظر تمويل أي جهود للتخلي عن هذا الدور عبر اشتراط إجراء الجيش الأمريكي تقييماً للمخاطر أولاً.

وأعادت هيكلة قيادة الناتو وفق تصور إدارة ترامب قد تضر بالمصالح الأمنية الأمريكية خارج أوروبا؛ إذ يجمع منصب القائد الأعلى لقوات الحلفاء تقليدياً بين قيادة الناتو وقيادة القوات الأمريكية في أوروبا، ما يتيح دمج القوات الأمريكية سريعاً في عمليات الحلف ويضمن الاستفادة من البنية اللوجستية الأوروبية في مسارح أخرى. والتخلي عن هذا المنصب سيضعف عمليات عسكرية مشابهة لتلك التي استندت إلى أصول أوروبية، كما قد يحد من تبادل المعلومات الاستخباراتية الحساسة مع قيادة غير أمريكية، ما يضعف الفاعلية العملية.

ونقل القيادة داخل التحالفات العسكرية قد يكون أكثر تعقيداً مما تتصور إدارة ترامب. على سبيل المثال، التحالف الأمريكي الكوري الجنوبي، حيث أنشئت قيادة مشتركة عام ١٩٧٨ بترتيب انتقالي يفترض أن تنتقل قيادته لاحقاً إلى جنرال كوري جنوبي، إلا أنها ما زالت بعد نحو خمسة عقود تحت القيادة الأمريكية، رغم محاولات متقطعة لنقل السيطرة العملية. ويبرز ذلك صعوبة التخلي عن المسؤوليات دون فقدان السيطرة، وهو ما سيكون أشد تعقيداً في حالة تحالف واسع يضم ٣١ دولة.

وقد أصبح من الشائع بين بعض مسؤولي الدفاع الأمريكيين وصف خطط تقليص الدور الأمريكي في حلف الناتو كتحويل من قيادة الحلف إلى عضوية متساوية، لكنه يعني عملياً تراجع نفوذ واشنطن وتقليص حريتها في التحرك عالمياً. وحتى دون انسحاب كامل، فإن الانسحاب التدريجي من إدارة الحلف سيهني شراكة طويلة ويضعف الولايات المتحدة.



أصبح من الشائع بين بعض مسؤولي الدفاع الأمريكيين وصف خطط تقليص الدور الأمريكي في حلف الناتو كتحويل من قيادة الحلف إلى عضوية متساوية، لكنه يعني عملياً تراجع نفوذ واشنطن وتقليص حريتها في التحرك عالمياً، ويبدو أن البيت الأبيض يراهن على دفع أوروبا في نهاية المطاف إلى تحمل المسؤولية

١٨١٥ تولى دوق ويلينجتون قيادة التحالف الذي هزم نابليون في واترلو لأن المملكة المتحدة كانت تمتلك أكبر قوة عسكرية. وفي أفغانستان، ما إن أصبحت الولايات المتحدة أكبر دولة مساهمة بقوات في قوة المساعدة الأمنية الدولية التابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في أواخر صيف عام ٢٠٠٦، حتى حل الجنرال الأمريكي دان ماكثيل محل القائد البريطاني للقوة بعد بضعة أشهر.

وتظل العلاقة بين قيادة التحالف وحجم المساهمة مبدأ عسكرياً راسخاً.

وتشغل الولايات المتحدة موقع القيادة العسكرية العليا في حلف الناتو، وتستحوذ على نحو ربع مناصب مقرر قيادة العمليات الخاصة في أوروبا (SHAPE)، إضافة إلى اضطلاع ضباطها بمعظم المهام الأساسية في التخطيط والردع والدفاع.

وعلى مدى سنوات، رأت الإدارات الأمريكية أن مكاسب هذه الريادة تفوق كلفة تمويل الدفاع الأوروبي، غير أن ترامب يعتبر أن بلاده لم تكن فائدة من حلفائها ويميل إلى العمل المنفرد، رغم صعوبة تغيير هذا النظام وما قد يترتب عليه من إضفاء للأمن القومي الأمريكي.

ومع وجود نحو ٨٠ ألف جندي في القارة، لم تعد الولايات المتحدة تمتلك أكبر قوة عسكرية وطنية في أوروبا؛ فالقوات المسلحة النظامية لعدد من حلفاء الناتو الأوروبيين، بما في ذلك فرنسا وإيطاليا وبلندا، تفوق بكثير الوجود العسكري الأمريكي. ولكن حتى مع تخليها عن دورها القيادي في توفير القوات التقليدية، لا تزال واشنطن تساهم بأكثر من أي دولة أخرى في القدرة التدميرية للناتو. ويصفنها أكبر قوة نووية في الناتو، فقد وفرت ردعاً موسعاً للأعضاء منذ بدايات الحلف.

وهذا الالتزام الاستراتيجي -وليس عدد القوات المنتشرة- هو ما عزز الدور البارز للولايات المتحدة في التخطيط العسكري للحلف. وإذا سارت الأمور وفقاً لرغبة إدارة ترامب، فقد يصبح هذا الالتزام في خطر أيضاً.

وتسعى الإدارة الأمريكية إلى إعادة هيكلة قيادة الناتو عبر نقل مهام التخطيط والمناصب الرئيسية إلى الأوروبيين، بما يحیی فكرة الفصل بين الدور التقليدي الأوروبي والضمان النووي الأمريكي، وهي مقاربة أثبتت محدوديتها تاريخياً. وقد تضعف مصداقية الردع الجماعي اليوم؛ إذ إن الوجود العسكري الأمريكي في أوروبا يؤدي وظائف الطمأنة والردع والدفاع معاً، وأي تقليص أو فصل بين القدرات التقليدية والنووية قد يشجع خصوم الحلف -ولا سيما روسيا- على اختبار تماسكه. كما أن تقليص دور المخططين الأمريكيين في مقر (SHAPE) قد يعيق قدرة واشنطن على ضبط التصعيد ويخلق عقبات أمام مهام الناتو المستقبلية. وان لم تستوعب إدارة ترامب بعد التداعيات الاستراتيجية لإصلاحاتها المزمعة، فإن الحلفاء الأوروبيين قد أدركوها.

من خلال التخلي عن قيادات القوات المشتركة، المسؤولة عن تخطيط وتنفيذ عمليات الناتو، ورفض شغل المناصب العسكرية الأمريكية في منشآت الناتو الأخرى عند حلول موعد تجديدها، تقلص واشنطن فعلياً سيطرتها العملية على الحلف. بعدم شغل الوظائف الرئيسية، وبالتالي إضعاف الوجود الأمريكي داخل مؤسسات الناتو، تتراجع واشنطن عن إدارة شؤون الحلف اليومية.

في سعيها لإعادة تشكيل البنية التحتية العسكرية لحلف الناتو، ستواجه إدارة ترامب مضلة: كيف يمكن الحفاظ على السيطرة مع التخلي عن بعض المسؤوليات؟ قد يعتقد ترامب أن الحرية الاستراتيجية التي ستتحقق من خلال التخلي عن التزامات الناتو تستحق التخلي عن دور واشنطن القيادي التقليدي، لكن التاريخ يشير إلى غير ذلك. فقيمة النفوذ وحسن النية والنطاق العسكري الذي يكتسبه قادة الحلف تفوق بكثير تكاليف التزاماتهم تجاه الأعضاء الآخرين.

وجاءت تصريحات ويتاكر المثيرة للجدل بعد أشهر من تقرير شبكة NBC News الذي أهاه بأن إدارة ترامب تدرس التخلي عن منصب القائد الأعلى لقوات الحلفاء في أوروبا، بعد ٧٥ عاماً من القيادة الأمريكية المتواصلة. وقد أثار هذا الكشف استنكاراً عالياً من النائب مايك روجرز من ولاية ألاباما، والسيناتور روجر ويكر من ولاية ميسيسيبي، وهما الرئيسان الجمهوريان للجنة القوات المسلحة في مجلسي النواب والشيوخ على التوالي، والدان حذرا من أن تغيير هيكل قيادة حلف الناتو سيعرض الأمن القومي الأمريكي للخطر.

وعندما رشح ترامب في نهاية المطاف الفريق أليكسوس جرينكويثش لهذا المنصب بعد ثلاثة أشهر، تنفس مؤيدو الحلف عبر الأطلسي في واشنطن وبروكسل الصعداء. واعتقد الكثيرون أن الأزمة المتعلقة بهيكل القيادة العسكرية لحلف الناتو قد انتهت، لكنهم كانوا مخطئين.

ووفقاً لوكالة رويترز، واصلت إدارة ترامب الضغط سرا لإجراء إصلاحات على هيكل القيادة العسكرية المتكاملة لحلف الناتو، والذي يعد مركز العمليات الرئيسي للحلف، بالتزامن مع تقليص الوجود العسكري الأمريكي في القارة، تستعد الإدارة لتخني الولايات المتحدة عن قيادة عمليات بناء القوات والتخطيط الدفاعي لحلف الناتو، وذلك ضمن رؤية أوسع لهيكل قيادة أوروبي لحلف الناتو بحلول عام ٢٠٢٧. وفي خلال سنوات قليلة، سيتولى قيادة جميع القيادات الثلاث لحلف الناتو قادة أوروبيون، في خطوة أخرى نحو تحقيق رؤية إدارة ترامب. على الرغم من أن الإدارة لا تعتزم، في الوقت الراهن، التخلي عن منصب القائد الأعلى لقوات الحلفاء، فإن هذه الإصلاحات تفرز ديناميكيات تجعل حدوث مثل هذا التغيير في القيادة العليا أكثر ترجيحاً بمرور الوقت. والسبب واضح: ففي التحالفات العسكرية تتبع المناصب حجم القوات. فعلى سبيل المثال، في عام

في نوفمبر الماضي، فأجأ ماثيو ويتاكر، سفير الولايات المتحدة لدى حلف الناتو، عدداً من المسؤولين الأوروبيين خلال مؤتمر برلين الأمني، حين قال إنه يتطلع إلى اليوم الذي تخاطب فيه ألمانيا الولايات المتحدة بالقول: «نحن مستعدون لتولي منصب القائد الأعلى لقوات الحلفاء». ورغم تأكيد أن تلك اللحظة ليست قريبة، فإن تصريحاته أدهشت الحضور من مسؤولي الأمن الذين اعتادوا اعتبار أعلى منصب عسكري في الحلف حقاً أمريكياً. يعكس تصريح ويتاكر وتناكر محطاً أوسع من تراجع الولايات المتحدة عن حلف الناتو.

ففي ظل سلسلة من الاضطرابات، من تهديدات إقليمية موجهة إلى الدنمارك، إلى غياب دبلوماسيين أمريكيين رفيعي المستوى عن اجتماعات التحالف، وتخفيضات مقررّة في أعداد العاملين في منشآت الناتو، انضح توجه إدارة ترامب في ولايتها

فبدلاً من الانسحاب العلني كما خشي بعض المحللين، يبدو أن الولايات المتحدة «تسحب بهدوء»، أي تراجع تدريجياً عن التحالف الذي قادته قرابة ثمانية عقود. ويبدو أن البيت الأبيض يراهن على أن هذا التراجع سيدفع أوروبا في نهاية المطاف إلى تحمل المسؤولية.

وتعتزم إدارة ترامب تفويض عقود من قيادة الحلف، لكنها ستكشف أن التخلي عن الإشراف على الآلة العسكرية لحلف الناتو أصعب بكثير مما كان متوقفاً. بني هيكل قيادة الناتو حول البنية التحتية والكوادر الأمريكية، ولا يوجد حالياً أي عضو آخر في

الحلف مؤهل ليحل محل واشنطن. لم يسبق لأي قوة عظمى أن تخلت طوعية عن السيطرة، فضلاً عن القيادة، على تحالف بنته وقادته، والقيام بذلك في لحظة من الاضطرابات الجيوسياسية العميقة من شأنه أن يضعف الشراكة عبر الأطلسي، ويجعل الولايات المتحدة أقل أمناً.

وتسعى إدارة ترامب إلى إدخال تغييرات على حلف الناتو؛ فبعد أن شكك علناً في التزام واشنطن بتعهد الدفاع الجماعي المصنوع عليه في المادة الخامسة من الحلف خلال ولايته الأولى، عاد ترامب إلى البيت الأبيض داعياً الدول الأعضاء إلى إنفاق ٥% من ناتجها المحلي الإجمالي على الدفاع، وعلناً عن خطط لتقليص الوجود العسكري الأمريكي في أوروبا.

ولكن على الرغم من أن ترامب لطالما استخدم تعهد الاستثمار الدفاعي كأداة ضغط مفضلة لديه، فإن استراتيجيته «أمريكا أولاً» لم تكن يوماً مقتصرة على المال فقط. فبالإضافة إلى تركيز الرئيس على توزيع عادل للأعباء المالية، ضغط مسؤولون نافذون، مثل إيريدي كولبي، وكيل وزارة الدفاع لشؤون السياسات، على أوروبا لتولي مسؤولية أكبر داخل الحلف.

وأعضى الأوروبيون والداعون للعلاقات عبر الأطلسي سيضفا مليئاً بالقلق، مترقبين أن ينفذ ترامب هذه الرؤية. ولكن بعد ردود فعل غاضبة من كبار الجمهوريين في الكونجرس على قرار البنتاجون بإنهاء وجود لواء أمريكي بالتناوب في رومانيا في أكتوبر، أوقفت الإدارة الأمريكية العمل على مراجعة الوضع العالمي وتخلت عن فكرة سحب القوات الأمريكية على نطاق واسع من القارة الأوروبية. وبعد أن منع الكونجرس الإدارة من خفض عدد القوات في أوروبا إلى أقل من ٧٦ ألف جندي في ديسمبر، يبدو أن ترامب يحاول اتباع نهج جديد، لكنه يحقق في النهاية الهدف نفسه المتمثل في تقليص دور واشنطن في أمن أوروبا.

نهاية وهم نظام الحكم في كوبا

رغم دوامة الانهيار، لم تظهر الحكومة الكوبية عزيمة تذكر على القيام بإصلاحات. وخشية أن يفضي انفتاح اقتصادي إلى تغيرات سياسية؛ رفض البلد تخفيف القبضة على الاقتصاد، فأدى ذلك إلى تفاقم الوضع وتجاوزه نقطة عدم العودة.



موريشيو دي ميراندا بارونديو

ترجمة: أحمد شافعي

فنزويلا، مصدر الدخل الأساسي، لكن الإطاحة بنيكولاس مادورو أظهرت هشاشة النموذج القائم على التحالفات لا على التنافسية. كما أن نقص الوقود الذي تقاوم بسبب إجراءات الرئيس ترامب الأخيرة قد أبرز تكلفة الاعتماد على الدعم الأجنبي. والنتيجة هي اقتصاد عميق الركود ذو مصادر قليلة للعملة الأجنبية، وقدرة شرائية متدنية وقدرة ضئيلة على استيعاب الصادرات الخارجية. كما أدى انهيار الاقتصاد في البلد -الذي تسارع بسبب تقيير أولويات النظام السياسية- إلى تآكل المنجزات الاجتماعية في الصحة والتعليم التي كانت على مدى عقود أعمدة لشريعة النموذج الكوبي.

ورغم دوامة الانهيار، لم تظهر الحكومة عزيمة تذكر على القيام بالإصلاحات، بما يتبع مزيداً من مبادرات القطاع الخاص وتحرير للأسواق وإنهاء للظروف المحابية للاستثمار وكل ما يمكن أن يكون ذا نفع. وخشية أن يفضي انفتاح اقتصادي إلى تغيرات سياسية، رفض البلد تخفيف القبضة على الاقتصاد فأدى ذلك إلى تفاقم الوضع وتجاوزه نقطة عدم العودة.

ولو أن النظام مهتم حقاً بتحسين الأوضاع في الجزيرة، لأفصح مجالاً لجدل عام ومداولات سياسية. لكنه بدلاً من ذلك شدّد قبضته وقمع. وما العوز والقمع اللذان يسمان الحياة في كوبا اليوم إلا تعبير سافر في المقام الأول عن إهناك النموذج الذي فقد القدرة على الحفاظ على قنائه.

وتتصرف القيادة الكوبية كأن النظام محصن من قوى التاريخ؛ فتتصور أن داعميها في الخارج سوف يستمرون إلى الأبد في مساندة النموذج في دورة تديم نفسها أبداً.

ويصون دستور ٢٠١٩ طبيعة الاشتراكية الثابتة، وكأن النظام السياسي والاقتصادي قادر على تحسين نفسه من مرور الزمن. في حين أنه ما من نظام مقدر له الدوام. وعلى مدار عقود ظل النظام الكوبي يخلط بين بقائه وبين الأبدية، والآن قد تكون اللعبة على مشارف النهاية.

تجد أغلب أرجاء كوبا نفسها في ظلام متزايد؛ ففي كثير من المدن والبلدات بأعناق الجزيرة، قد تستمر انقطاعات الكهرباء لساعات بل وأيام. وحين يعود التيار من جديد تتسارع الأسر إلى طبع ما يمكن طبعه وتخزين القليل مما يتبقى إلى أن ينقطع التيار من جديد.

والنقل العام لا يكاد يكون موجوداً. وكثير من المستشفيات تفتقر إلى الأدوية الكافية لعلاج مرضاهم. وكثير من المدارس تفتقر إلى الأعداد الكافية من المعلمين لتعليم الطلاب. ويات الحصول على الطعام بالنسيئة لأغلب الناس يعني الاصطفاف على طوابير. لا انتظار ثم دفع أسعار باهظة.

ودأبت الحكومة على عرض حالة الطوارئ في الجزيرة باعتبارها ظاهرة مفروضة من الخارج. وفي حين أن جهود إدارة ترامب في الأونة الأخيرة لتقلييد شحات النظام الإداري وتأميم وسائل الإنتاج الضرورية على الاقتصاد، لكن اقتصاد كوبا كان بالفعل على شفا انهيار، وما يجري في كوبا اليوم هو جوهرها نتيجة عقود من الفشل الاقتصادي الهيكلي في ظل نظام سياسي جامد دأب على رفض الإصلاح.

ومنذ أن وصل النظام الحاكم إلى السلطة في عام ١٩٥٩، ثبت أن النظام الاقتصادي الكوبي. القائم على مركزية الإدارة وتأميم وسائل الإنتاج الضرورية وفرض القيود المشددة على الأسواق. عاجز عن توليد نمو مستدام وتنمية ورفاهية اجتماعية. والآن ينهار العهد الاجتماعي الضمني الذي أدام نظام الحكم على مدى سنين. فالتشديد المفرط في النظام السياسي الشمولي في البلد بات عائقاً أساسياً في وجه الإصلاحات التي يحتاج إليها الاقتصاد أمسى الاحتياج. ودون وجود تحول اقتصادي، سوف يبقى التعامل الاقتصادي وهماً بعيداً.

يقوم الهيكل الاقتصادي الخاص بالنظام على دافع من الهوس بسيطرة الدولة باعتباره الضامن الأقوى للبقاء السياسي. ويتركز الإنتاج والحد من دور القطاع الخاص، سعى الحزب الشيوعي إلى منع تشكل أي قوة مستقلة قادرة على تحدي سلطته،

■ موريشيو دي ميراندا بارونديو أستاذ الاقتصاد في جامعة خافييرانا البابوية في كاتي بكونومبيا.

■ الترجمة عن ذي نيويورك تايمز



إثارة مفرطة ومبالغة غير مبررة هل أنقذ الحنين للماضي «الغميضة» من ضعف الحكاية؟

كتّيب- شذى البلوشي

صورة المرأة العمياء وهي تحيك الملابس، جذبت أنظار المشاهدين لمسلسل «الغميضة»، ليس لكونه حاملا قصة جديدة، وإنما اتباع لقانون الجذب الناتج من إعلانات ما قبل عرض المسلسل، والبيئة القديمة لا سيما سبعينيات القرن الماضي، التي تعد محركا للحنين لدى الجمهور لحقبة قد عاشها البعض، وطاق الآخر لمعرفة تفاصيلها المخيأة، كما أن لعمان اسم الفنانة هدى حسين، والمخرج علي العلي، بمشاركة أسماء لها جمهورها، وتحري ما ستقدمه الكاتبة هبة مشاري حمادة بعد سيناريوهات إثارة الجدل في الأعمال الماضية، كلها أسباب لتابعة الجمهور للمسلسل.

البحث عن النجاح دون الأخذ بالأسباب للوهلة الأولى يخيل لك أن المسلسل يعبر وجدانك من خلال مشاهدته الأولى، الأزياء والبيوت والسيارات والقريبة القديمة تشعل حنين الجمهور التوافق لتلك الحقبة الزمنية، جماليات الموسيقى التصويرية واختيار بعض الأغاني الطرية والقديمة في مشاهد متفرقة في العمل الدرامي، وجود أسماء لهم قاعدتهم الجماهيرية ونجاحهم في تقديم شخصيات مختلفة في كثير من الأعمال، إلا أنك مع مرور الحلقات قد تقع في ذات الفخ، وهو التكرار في قصة لها ملامح متشابهة، ولا تخرج منها إلا بالتأنيبة اليومية لعمل لغت صورته البصرية دون الاكتراث للتفاصيل الفنية المُنمّعة التي تبقى وجدانيا في قلب المشاهد العربي. المسلسل الذي تدور أحداثه حول واد التي تقوم بأداء الشخصية الفنانة هدى حسين، والتي هي امرأة كفيفة لها أبناء ثلاثة، وتعيش برفقة زوجها صالح الذي يقوم بأداء الدور عبد الرحمن العفل، والذي يعمل سائقا وفراش، لدى عائلة أخوها، منصور، الذي يؤدي دوره إبراهيم الحريسي، وزوجته شاهدة التي تؤدي دورها عبير أحمد، وبناتهم الثلاث، كما تسكن برفقة وداد اختها «حنان» التي تؤدي دورها لولوة الملا، وأم صالح التي تؤدي دورها سعاد علي.

خيال بليس قناع الواقع أحداث قد تكون متسارعة ومتصاعدة في ذات الوقت في حلقة يومية لا تتعدى الـ٣٠ دقيقة، تتفاجأ وأنت تشاهدها بما لا يستوعبه العقل البشري، وخیال بليس قناع الواقع، المفاجأة الأولى بدأت بما حدث لـحنان، التي يبدو أنها تعاني من التوحّد الذي لم يمكن اكتشافها في تلك الحقبة الزمنية، ويطلق على تصرفاتها بأنها طفلة، وفي لحظة ما تنجب «حنان» طفلا وهي في البيت، الغريب في الأمر أنها أنجبته دون أن تظهر عليها أي علامات حمل، أفلها انتفاخ بطنها الذي حمل جنينا مكتملا حد بلوغ موعد ولادته، لينتفاجأ الجميع بأنها قد تعرضت لاحتمال من شخص، لتحمل منه طفلا دون أن يتزوجها، وتكون الصبية كون الحيلة التي قام بعملها «صالح» لبوارح، «حنان» المثيرة للعار، إلا أن العتب غير المبالغ فيه، وتجاهل حدوث هذا العار، واستكمال



■ ملصق المسلسل

الحياة الطبيعية لهذه الأسرة وكأن شيئا لم يكن هو ما يثير استغراب المشاهد واستفهامه الشديد. وعلى الرغم من كون القصة لا تتجاوز فكرة قصة مجموعة من الشباب لكل منهم قصة الحب التي تحدث فيها تفاصيل مختلفة، عراك تصاعد معه الأحداث، وفنّور يتخلله غزل وتبادل رسائل، ولا تصل معها لنهاية أو حبكة جذابة، إلا أن مشاهد متفرقة في العمل تنتهج أسلوب المبالغة وإثارة الجدل، تضع المشاهد أمام عدة تساؤلات وكثير من السخرية.

مبالغة غير مبررة

تسبب العمل في موجة من التعليقات والانتقادات الساخرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي عقب مجموعة من المشاهد التي قدمها العمل، كان أولها



المبالغة في أداء بعض الشخصيات لأدوارها في المسلسل، فهناك حوارات شديدة العمق على فتاة مثل «حنان» التي تعاني من مشكلة عقلية، وهناك مبالغة في ردات الفعل على بعض الأحداث كمبالغة أداء هدى حسين في الصراخ والبكاء أحيانا -على غير عادتها-، وعلى مبالغة فاطمة الصفي وهي تؤدي دور شادية في الانفعال والصراخ على حبيبها «طارق» الذي يؤدي دوره محمود بوشهري. ولعل أول تلك التعليقات جاءت حول شخصية «وداد» التي هي امرأة كفيفة لا يمكن للمشاهد أن يكتشف ذلك إلا من منتصف الحلقة الأولى، فلم تكن هدى حسين موفقة في الأداء، حيث كانت تتحرك بكل سلاسة وتؤدي مهامها وأدوارها في البيت والمطبخ وحياكة الملابس، وكان القصة أرادت أن تصور المرأة الكفيفة ليس بصورة القدرة الحسية لنافذي البصر، وإنما بأسلوب المعجزة الدرامية



■ لقطة من المسلسل تجمع شادية وليلى

التي هي مرفوضة حتما لدى المشاهد الواقعي. لم يكشف المسلسل عن سبب فقدان البصر، ولا عن مصدر القدرات الفذة التي تتمتع بها وداد في أداء مهامها بكامل كفاءتها، حيث تنتقل في أرجاء المكان بسهولة ويسر، ولا تخرج من هذا الإطار إلا في لحظات صراخها المتكرر أثناء إعادة جملة مكررة: «لا تسكتوا وتعموني.. أنا أشوفكم من خلال أصواتكم».

أحداث مثيرة للسخرية

ومن بين الأحداث التي أثارت موجة من السخرية على شبكات التواصل الاجتماعي، مشهد دخول جمال إلى البحر لإنقاذ الطفل خاطر بعد أن جرفته الأمواج، وسط صراخ ونحيب مبالغ فيه من قبل والدته الكفيفة التي لا تستطيع رؤيته. ورغم محاولة المشهد إثارة العاطفة، إلا أن شعور المشاهد بالمبالغة طغى عليه، خاصة مع اللقطة المفصلة التي لم تصدق، حين عاد جمال من وسط البحر بملابس جافة وهيئة مرتبة تماما، وكأنه لم يفص في الأمواج، في ما اعتبر سقطلة درامية كبيرة لمخرج بحجم علي العلي، ما جعل الجمهور يحول هذه الهوات والأخطاء إلى مادة فكاهية واسعة على منصات التواصل.

إثارة الجدل.. واختيار الراوي غير الموفق

تبدو هناك رغبة واضحة في أعمال هبة مشاري حمادة الأخيرة لإثارة الجدل وجذب المشاهد بأسلوب أكثر جرأة مقارنة بالأعمال الخليجية المعتادة، فقد تعرض طاقم مسلسلا «من شارع الهرم إلى» للتوقيف مؤقتا وأجراء تحقيق بعد عرض العمل، إضافة إلى الهجوم الجماهيري نتيجة الجرأة فيما يُقدم للجمهور الخليجي المحافِلة. ومع ذلك، تستمر الكتابة في إدخال هذه الأفكار الجريبة في أعمالها، ما قد يؤثر أحيانا على الجمالية الفنية والمتماusk الدرامي حين يصبح البحث عن الجدل أولوية على حساب العمق والضمون. في مسلسل «الغميضة»، اختارت الكاتبة أن تكون راوية القصة نفسها، إلا أن هذا الخيار لم يكن موفقا، خصوصا أن صوت الراوي يمثل جزءا أساسيا من تفاعل العمل مع المشاهد: فصوت الكاتبة بدا ضعيفا، وخاليا من القدرة على تصاعد الرّم أو التلون الصوتي، فيما يفترض أن يتمتع صوت الراوي بالتحكم في طبقات الصوت، واختيار النبرة المناسبة لكل موقف، سواء أكان فرحا أم حزنا؛ فالصوت عنصر رئيسي في التشويق والجذب، وهو ما لم يتحقق في أداء هبة مشاري حمادة كراوية للقصّة. وعلى الرغم من أن مسلسل «الغميضة»، له متابعوه، وحظي بتصفيق الجمهور، لا سيما مع وجود عناصر عدة تتمتع بالقوة والإقناع في العمل، والتي قد تنقو على أداء هبة مشاري حمادة في مسلسلا السابق «أم ٤٤»، وقد تظهر ملا مع قوة أكبر في ما تبقى من حلقات لم تصل بعد إلى منتصف الموسم، إلا أن بعض التعليقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي أعربت عن استغرابها، قائلّة: قالت: «كيف يعقل أن يكون هناك عمل درامي شارة النهاية هي أجمل ما فيه».



■ طارق وناصر برفقة والدهم صالح



■ فاطمة الصفي في دور شادية في المسلسل

سيرة الفنان عبد المنعم مدبولي تبدأ من شارع الدنيا والآخرة!

حسن عبد الموجود

تمنّني قراءة كتب السيرة الذاتية، ليس لأنّي أبحث عن التهمية فيها أو تقفي أثر هذا الكاتب أو ذاك الفنان أو السياسي، أو التفتيش في حياتهم، لكني أبحث عن متعة السرد في الحكايات الخاصة، والطريقة التي شق بها صاحب السيرة طريقه إلى القمة، متغلبا على الصعاب والدسائس والظروف الحياتية الماثونة. كما أن السيرة تكشف عن وجه آخر لكتابتها هو وجه المؤلف، خاصة إذا كان فنانا أو سياسيا لم يجرب امتحان الأدب إلا حين شرع في كتابة حياته!

في غالبية السير العربية تفوح رائحة الفقر من حياة كتّابها، فلن تجد حكاية أمير الشعراء أحمد شوقي الذي نشأ في الجيوش، ووجد نوعين من التجارة في ذلك الشارع، الأولى تخص مستلزمات التوفيق كالكنف والليف والدمور وأما الورد والصابون والقطن، والثانية تجهيز العرسان، وهي تجارة الموبيليا وقطن التنجيد والفروشات والنحف والأسرة النحاسية والسجاد والخصر والحلل والطنوش. يعلق مدبولي ساخرا: «شارع واحد يمكن للمرء فيه أن يتزوج ويتوفاى»، هذه الحالة جعلته دائما يتأمل الانهيار بالتراجيديا التي

بالحياة والآخره في نفس الوقت! أول لقب اقتضه هو «يتيم»، فقد ولد وأبوه متوف. عطف عليه أمه وردّت كثيرا أنه «طفل صاحب مرض»، شعر دائما بأن حيله السري متصل بها، فهي كوكبه وقبيلة، ولا يمكن بأي حال أن يفضيها. أرادت أن تفرش له الدنيا بالورد لكن يدها قصيرة، فهم فقراء، وليس لديهم إلا قروش الطعام، ومع ذلك باعت مصاغها أكثر من مرة لتضمن وجوده في مدرسة جيدة. ويسبب خلاف أمه مع أعمامه على ميراث هنزيل.. طليت ألا يقبل منهم أي مال، وأخت عمه له في أحد الأيام على منحه

قرشا، شعر بالارتباك، وبأن هذا القرش في جيبه بمثابة الجريمة، فهربول به إلى الشارع، ووضع على قضبان الترام. لم يهدأ له بال إلا حين عبر الترام فوقه وشوّه! وفي المدرسة اكتشف مدبولي قدرته على الرسم والتمثيل، واحتضنه أحد المدرسين، لكن الأمور لم تسر بشكل جيد، فقد تعثت ضده معلم الحساب، وتسبب في رسوبه أكثر من مرة. سيطر عليه الحزن، فالرسوب يعني مزيدا من الأعباء المالية على أمه.

يسرد مدبولي بالتفصيل أسماء زملائه ومدرسيه والأدوار الصغيرة التي حاول تجسيدها. صارت معتته أن يذهب إلى الموالد ليرى الفرق المسرحية الصغيرة، وتحاليل على الدخول بالبحث عن أي فجوة في قماش الخيمة المنصوبة، بمرور الوقت صار محترفا في اختراق الخيم دون أن يشعر به الحراس ودون أن يدفع مليشا. جاءه صديق ذات يوم وأخبره بأن معه جنيتها كاملا، وكان هذا بمثابة الثروة، لم يصدق مدبولي وطلب منه أن يريه الجنية، فأخرجها أمام عينيه الناهلتين، ذهبا فرحين إلى الكبايجي، ثم إلى شارع عماد الدين، قبلة التياتروها والمارح والفنانين الكبار، شاهد إعلانا لفيلم في ليلة ممطرة، بطولته ليلى مراد ويوسف وهبي، فما كان من صديقه إلا أن اشترى تذكرتين ودعاه للدخول. خرجا منتشيين واستمر مدبولي في التعليق بحماس على عظمة يوسف بك وهبي. سألته صديقه: «ما رأيك أن نقابله شخصيا بشحمة ومحمه؟»، دخل مدبولي لأول مرة المسرح في حياته وشاهد مسرحية «ابن الفلاح» وسر سرورا كبيرا وهو يشاهد يوسف بك يندرخ خشية المسرح جبنة ودهابيا ويملاأ ركانه بصوته القوي، وخرج في منتهى الانهيار بالتراجيديا التي أغرقته في حزن شفيف، ليفاجأ بأن ذلك اليوم العظيم فيه فصل متمتع آخر لم يكتب بعد. دعاه صديقه لرؤية مسرحية ثانية ولكن هذه المرة للفنان نجيب الريحاني. شعر مدبولي الفرح بأنها انتقلا في الزمان والمكان رغم أن المسرحين متجاوران، فجمهور يوسف وهبي من البسطاء، الموظفين أكلي الفول والطعمية، بينما جمهور يوسف بك نساء يرتدين الألاس والفساتين القطيفة والبروشات الالامعة، ورجال يرقلون في البدل الفخمة ويغرقون في العطور الفاخرة، كان إعجابه بكميديا الريحاني أقل من تراجيديا وهبي، وهذا



محمد الشحري

لا تزال «طييمات» تنشر الفوضى

لا يوجد نظام سياسي في العالم يمارس في الوقت الحالي التدمير والخراب وينشر الفوضى أكثر من الكيان الصهيوني، فلا يمر عام منذ قيام الكيان في مايو ١٩٤٨ وإلى الآن دون أن يقتل فيه القادة الإسرائيليون أفرادا أو جماعات، فهذا الكيان المغتصب لا يتورع عن ممارسة جرائم الإبادة الجماعية واستباحة الدماء، ومهاجمة الدول وانتهاك القوانين والأنظمة، والسعي إلى التوسع جغرافيا في كل الاتجاهات، فالهينة الوحيدة التي يجيدها الكيان المزروع في قلب الأمة العربية هي إخضاع دول الجوار لهيمنة تل أبيب وتنفيذ مخططاتها التوسعي المسمى «مشروع إسرائيل الكبرى»، الذي أعلن عنه مؤخرا السفير الأمريكي لدى إسرائيل مايك هاكابي (٧٠ عاما) ولاقي احتجاجات من دول العربية. والحقيقة أن الأمر ليس مستغربا عن الدعم الصريح للساساة الأمريكيين لإسرائيل التي تُعد على قائمة البرنامج الانتخابي لأي مرشح رئاسي للولايات المتحدة، فعلى سبيل الذكر قال المرشح روبرت كينيدي في خطابه الانتخابي عام ١٩٦٨ «إنه يفخر بشعب إسرائيل، الذي يعد مركزا صغيرا لحضارة الغرب ومثله العليا، وأن إسرائيل دولة ديمقراطية شجاعة».

يعد هذا الخطاب السياسي دعما صريحا وبوليصه تأمين لإسرائيل في ارتكاب المجازر وإشغال الجبهات المحيطة بها بالقتل والتدمير. إن الإمداد الغربي للكيان المغتصب للحق العربي والفلسطيني على وجه التحديد لا يقتصر على الدعم السياسي بل الديني أيضا، ويمكن ذلك في الإعلان عن تبرئة اليهود من دم المسيح، كما أعلن الفاتيكان ذلك عام ١٩٦٦، لاحقا أقر الفاتيكان وثيقة عام ١٩٦٩ أدانها الكardinال ثورانس شيهان (١٨٩٨- ١٩٨٤) رئيس أساقفة بالتيمور جاء فيها «أن على الكاثوليك أن يعترفوا بالعلنى الديني لدولة إسرائيل بالنسبة إلى اليهود وأن يفهموا ويحترموا صلة اليهود بتلك الأرض». هكذا تم تكريس إسرائيل كدولة يهودية يحق لكل يهودي في العالم أن يحمل جنسيتها. وهكذا خضعت كافة المؤسسات الدينية والثقافية والإعلامية والاقتصادية لرغبات اللوبي الصهيوني الماسك بمفاصل صناعة القرارات الدولية.

تهدف الحروب التي تشنها إسرائيل دائما على جيرانها -كالهجوم الجاري حاليا على إيران- إلى إزالة أي قوة إقليمية تمنعها من تحقيق حلم إسرائيل الكبرى، وتنفيذ مخططاتها التوسعي، إذ لم يعد خافيا على أحد قرب تنفيذ المشروع، فبالنظر إلى الاضطرابات السياسية التي تصصف بالمنطقة منذ ٢٠١١، وسقوط الحركات المسلحة المناوئة لها، وزوال الأنظمة السياسية الداعمة سياسيا وعسكريا لعصائل المقاومة، أو ما عرف سابقا بجبهة الصمود والتصدي، نعلم بأن المشروع الإسرائيلي من النهر إلى النهر بات وشيكا، بعد التمهيد العسكري وتغيير الأنظمة إما بإسقاطها مباشرة عبر الغزو الأمريكي، أو عبر منفذين إقليميين.

إن النص الأسطوري الذي تستند إليه الرواية التوراتية يدعو إلى إعمار الأرض ومنع الفوضى، كما تقول الوصية الواردة في أسطورة الخلق البابلية (إينوما إيليش) المؤلفة من سبع لوحات من الأجر والتي عثر عليها في العراق ونُقلت إلى المتحف البريطاني، والتي ترويه السردية الدينية اليهودية أنها انتقلت إلى اليهود بعد عودتهم من السبي البابلي، وأمنوا بها، جاء في إحدى الألواح السبع، «أيها البشر إياكم والفوضى كما فعلت طييمات (وحش الفوضى)، ولكنكم أخلاقكم أخلاق النظام التعميري كما فعل مردوك الذي صرع طييمات وقضى على الفوضى، وإنشاء الكون الجميل الذي نقيم فيه بعد أن زينه بالكواكب والنجوم».

ذلك النص المكتوب والقول المذكور، أما الفعل فيخالفهما تماما، إذ لا تزال إسرائيل (طييمات) تنشر الفوضى في المنطقة، وبأفعالها ينتقني عن اليهود الصهاينة الأخلاق والتحضّر، أو ادعائهم بأنهم شعب الله المختار. فאלله خلق البشر لتعمير الأرض لا لتخريبها. لكن «على من تقرأ مزاميرك يا داوود».

■ محمد الشحري كاتب وروائي عُمانِي

داع صيت مدبولي، قد تعدد مسرحياته وصار يُنظَر إليه باهتمام شديد، وانضم إلى مسرح التلفزيون، وحقق معه نجاحات كبيرة، ويضله ويضل بعض الفنانين الكبار دانت السيطرة لسرح التلفزيون على الساحة عدة سنوات، قبل أن تتراجع هيئته ويضمحل ويذهب بدون رجعة. أسس مدبولي مع سمير فخاجي فرقة «الفنانين المتحدين، وكانت أحد أهم أعمالها مسرحية «مدرسة المشايخين»، يحكي مدبولي أن دور محمد صبحي حصل عليه في اللحظة الأخيرة عادل إمام. لم تنجح المسرحية النجاح الباهر في البداية، ولهذا سمح للممثلين أن يخرجوا على النص ويضيفوا بعض التوابل، ومع مرور الوقت جذبت المسرحية أعدادا ضخمة من الناس ونجحت نجاحا مديا. تعاطف مدبولي مع الفنان أحمد زكي، لكنه لم يقبل طلبه بأن يخرج على النص كالباقين، إذ إنه ابن الشغالة، ويجب أن يكون أداؤه تراجيديا أكثر، لكنه لكي يساعده طلب من الفريق الموسيقي إضافة لحن في خلفية حواره الطويل مع الناظر فحصل على تصنيف كبير. ولم تُسجل المسرحية في التلفزيون إلا حين ترك مدبولي مكانه للفنان حسن مصطفى.

يحكي مدبولي عن سفره إلى السودان ويسرد أسباب انجذابه وحبه الهائل للسودانيين، وكيف عالجته طيب من نزلة برد حادة كادت أن تنهي مصير العرض، كما يحكي عن المرض ونجاته منه، ثم وفاة أمه، والصدمة الهائلة التي خلفها رحيلها. لقد تذكر أنه يتيم. الكتاب ممتع، يرويهِ مدبولي بلغة سهلة تزدان بالتشبيهات الساخرة والحكايات الطريفة، وهو مرجع دقيق لأي باحث في المسرح والدراما، وكذلك في سيرة مدبولي المهنية. بقي أن أضيف إلى الجهد الهائل لحرر الكتاب ونشره الإعلامي د. أحمد سعيد محفوظ، فقد عمل شهورا طويلة على معالجة خط مدبولي، إذ كانت بعض النكبات في مواضيع «المفكرات السبعة، غير واضحة، والمني ناقصة في أخرى، كما أن الحكايات افقترت إلى الترابيع أو التتابع المنطقي، فعمل عليها حتى ضمن أن تخرج السيرة بشكل متدقق كأنها عمل إبداعي. أماد د. سيد إسماعيل على فديّق التواريخ ووضع الهوامش وسرد فيها معلومات تتعلق بشخصيات وأماكن ومسرحيات وردت في الكتاب مما منحه ثقل البحث الرصين والمرج الثقة.

استراتيجية الصحافة



Tuesday 3 March 2026 - Issue No 15845

الثلاثاء ١٣ من رمضان ١٤٤٧هـ الموافق ٣ من مارس ٢٠٢٦م العدد ١٥٨٤٥



سؤال الذاكرين

يجيب عنها فضيلة الشيخ د. كهلان بن نيهان الخروصي
مساعد المفتي العام لسلطنة عُمان



د. محمد بن هلال الكندي
رئيس مركز استشارات علوم الأرض

أحافير الفيلة في منطقة عيدم بمحافظة ظفار



■ أحافير الفيلة في محافظة ظفار

انقراض الديناصورات قبل نحو ٦٥ مليون عام، شهدت تنوعا واسعا في الثدييات وتطورا ملحوظا في أشكالها وأحجامها. ومن خلال دراسة أحافير عيدم يمكن تتبع بعض المراحل المبكرة من هذا التطور، وفهم كيفية تكيف الكائنات مع البيئات الساحلية والبرية في تلك الفترة. إن منطقة عيدم لا تمثل مجرد موقع جيولوجي محلي، بل تُعد سجلا طبيعيا متكاملا يوثق تفاعلا معقداً بين البحر واليابسة، وبين الحياة البحرية والبرية، في مرحلة مهمة من تاريخ الأرض. فهي تقدم صورة عن ظفار حين كانت بيئة ساحلية غنية بالحياة، وتفتح آفاقاً واسعة للبحث العلمي في مجالات الجيولوجيا وعلم الحفريات وتطور الثدييات.

بصورة تفصيلية كافية، وما زالت بحاجة إلى مزيد من البحث والتحليل لفهم موقعها في شجرة تطور الثدييات. وخلال السنوات الماضية، عُثر على مجموعة مميزة من العظام والأسنان والأنياب التي تعود إلى هذه الفيلة، بعضها محفوظ بحالة جيدة تسمح بإجراء دراسات مورفولوجية دقيقة. وقد تم تسمية أحد الأنواع البدائية المكتشفة باسم «عماني ثيريوم ظفارنسي»، جغرافياً واحد. وتوجد أحافير مشابهة لهذه المجموعة أيضاً في ولاية طاقة بمحافظة ظفار، مما يدل على اتساع هذا النظام البيئي القديم عبر أجزاء واسعة من الساحل الجنوبي لعُمان.

وقد حظيت أحافير الفيلة المنقرضة في عيدم باهتمام خاص من قبل الجيولوجيين وعلماء الحفريات، لأنها لم تدرس بعد

ثدييات برية عاشت بالقرب من تلك البحار الضحلة. فقد عُثر في المنطقة على عظام وأسنان تعود إلى أنواع من الفيلة المنقرضة والزرافات البدائية، إضافة إلى أسنان قردة بدائية وأنياب حيوانات تشبه وحيد القرن. كما وجدت عظام لسلحفاة وتماثيل تعود إلى الفترة نفسها، ما يشير إلى تنوع بيئي جمع بين الحياة البرية والمائية في نطاق جغرافياً واحد. وتوجد أحافير مشابهة لهذه المجموعة أيضاً في ولاية طاقة بمحافظة ظفار، مما يدل على اتساع هذا النظام البيئي القديم عبر أجزاء واسعة من الساحل الجنوبي لعُمان.

وقد حظيت أحافير الفيلة المنقرضة في عيدم باهتمام خاص من قبل الجيولوجيين وعلماء الحفريات، لأنها لم تدرس بعد

تقع منطقة عيدم في الجزء الجنوبي من محافظة ظفار، ضمن نطاق ولاية رخيوت وعلى امتداد جبل القمر في سلسلة جبال ظفار الغربية. وتمثل هذه المنطقة واحدة من أهم المواقع الجيولوجية والأحفورية في سلطنة عُمان، لما تحتويه من تراكيبات صخرية غنية تسجل تحولات بيئية كبرى شهدها المنطقة خلال عشرات الملايين من السنين. وتبرز أهمية عيدم في كونها تحتفظ بسجل واضح لمرحلة مفصلية من تاريخ الأرض، تعود إلى بدايات ما يُعرف بحين الأوليجوسن، قبل نحو ٣٥ مليون عام.

وتنتمي الطبقات الصخرية الأقدم في منطقة عيدم إلى ما يُعرف بتكوين أشوق، نسبة إلى وادي أشوق الواقع في جنوب محافظة ظفار. وتمثل هذه الطبقات تتابعات رسوبية تكونت في بيئات بحرية ضحلة ومستنقعات ساحلية وخيران بحرية، حين كانت مستويات سطح البحر مختلفة عما هي عليه اليوم. وتشير طبيعة الصخور وخصائصها الرسوبية إلى أن المنطقة كانت آنذاك عبارة عن سواحل منخفضة تحفها البحار الدافئة، وتخللها دلتاوات وخيران تتراكم فيها الرواسب الدقيقة.

ونتيجة لهذه البيئات البحرية والساحلية، تحتوي طبقات عيدم على عدد هائل من الأحافير البحرية التي يمكن العثور عليها بسهولة في أنحاء متفرقة من المنطقة. فمن بين هذه الأحافير الفواقر والمحارات والإسفنج البحري والمرجان وقنافذ البحر، إضافة إلى عظام وأسنان أسماك متنوعة. وتنتشر هذه البقايا الأحفورية بكثافة في بعض الطبقات، ما يعكس ازدهار الحياة البحرية في تلك الفترة. كما أن درجة حفظ العديد من هذه الأحافير تسمح بدراسة تفاصيلها الدقيقة، مما يوفر معلومات مهمة عن طبيعة البيئات البحرية القديمة ومستويات الملوحة ودرجات الحرارة السائدة آنذاك.

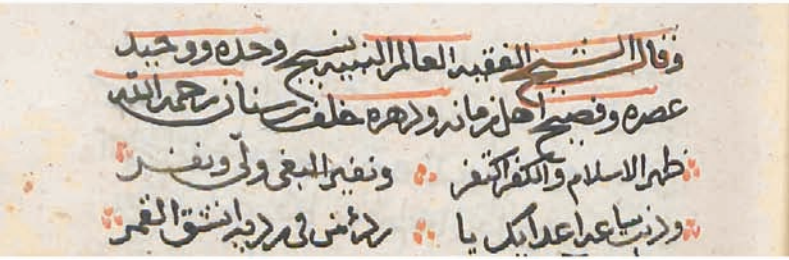
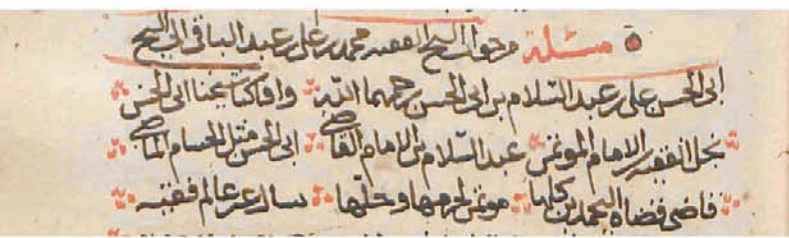
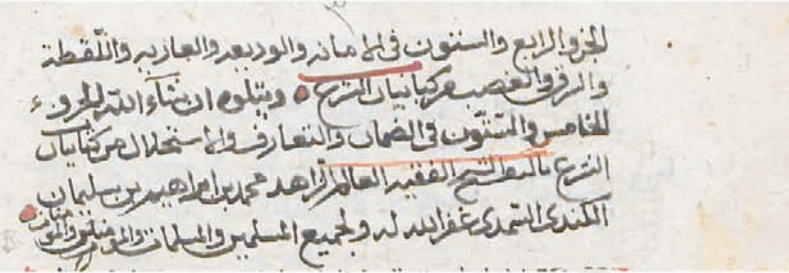
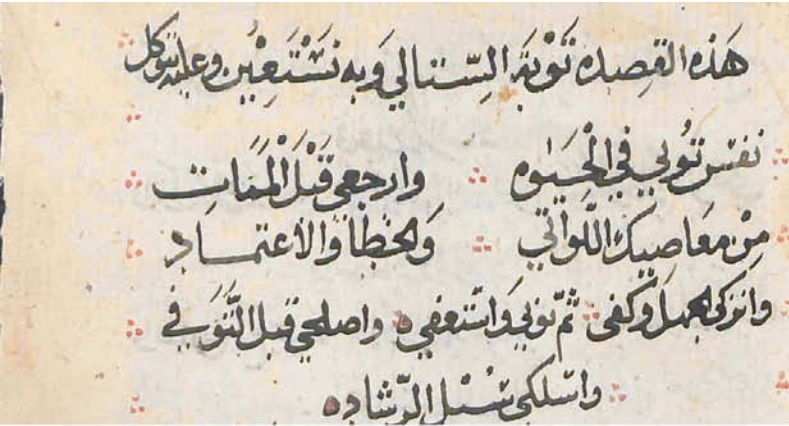
ولا تقتصر أهمية عيدم على سجلها البحري، بل تمتد إلى احتضانها لبقايا

سوانح تراثية

في معنى «المجموع» في عالم المخطوطات



محمد بن عامر العيسري
باحث في التراث العُماني



هناك في عالم المخطوطات ما يُعرف بالمجاميع، وهي مجلدات يجمع فيها الناسخ أكثر من مادة بين كتب ورسائل ومخطوطات وأشعار وفوائد وغيرها. وفي معجم مصطلحات الكتاب العربي المخطوط عرف المجموع بأنه عدد من الأوراق أو الأجزاء أو الرسائل يضمها كتاب واحد وتخضع لفهرسة موحدة.. والمجاميع يصنعها ناسخ واحد أو أكثر، وتارة تتكون بجمع كرايس أصولها ترجع إلى مخطوطات مختلفة. ويشبه ذلك أيضاً ما يصنعه بعض النساخ من الحلق زيادات بعد متن الكتاب أو قبله، سواء كانت في موضوعه أو في موضوعات أخرى، وتكون تلك الزيادات نقولاً متفرقة، ولها أمثلة كثيرة. حيث المخطوطات الفقهية العُمانية. وحيث إنه بالمثل يتضح المقال نعرض هنا أنموذجاً للمجاميع المحفوظة بدار المخطوطات العُمانية، وهو مجموع تعددت محتوياته حتى بلغت العشرة أو تزيد، نُسخت بخطوط مختلفة بين القرنين ١٢ و١٣هـ.

في أول المجموع تعليق لغوي مختصر على بعض أبيات مقصورة أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت:٣٢١هـ). تليه دياجة كتاب «الأضواء البهجة» في إبراز دقائق المنفردة، لأبي يحيى زكريا بن محمد الأنصاري (ت:٩٢٦هـ)، والموجود منه الأسطر الأولى فقط، ثم قصيدة في الموعظة لـمحمد بن صالح بن محمد المنقفي الصيري (ق ١١هـ) بخط سلطان بن الإمام بلعرب بن حمير بن بلعرب

بن سلطان اليعربي سنة ١٢٢١هـ، ثم قصيدة «توبة السستاني، المنسوبة إلى أبي بكر أحمد بن سعيد السستاني (ق ٥-٦هـ) بخط مانع بن علي بن عبدالله بن بركات الإسماعيلي الأبروي (١٣ق١هـ)، ثم تخميس لامية السؤال لصفي الدين الحلّي (ت:٧٥٠هـ)، ثم الجزء ١٤ من كتاب بيان الشرع لأبي عبدالله محمد بن

■ **كيف نوفق بين الدعاء والإيمان بالقدر في أعماق القلب، بحيث ندعو الله ونحن موقنون بالإجابة في أمور الدنيا؟**

■ **الحقيقة أنه سؤال غاية في الأهمية، والجواب يكمن في مفردة ذكرها في سؤاله، وهي مفردة أنه يدعو وهو موقن، فاليقين ينقسم إلى جهتين: جهة هذا الداعي أن يستشعر افتقاره إلى الله تبارك وتعالى واحتياجه إليه، وأنه في مسيس حاجة وضيق أمر وفي حالة لا يمكن أن يخرجها منها إلا من بيده الأمر كله وهو ربه تبارك وتعالى الذي يناجيه، هذا هو الطرف الأول.**

الطرف الثاني هو المدعو، وهو رب العزة والجلال، فحينما يؤقن هذا الداعي أن ربه تبارك وتعالى على كل شيء قدير، وأنه يسمع دعاءه، وأن بيده مفاتيح الأمور كلها، وأن الأمر كله يرجع إليه، فهذا المعنى، معنى اليقين في قدرة الله عز وجل وعلمه وسعمه وإطلاعه وجلاله وجماله وكماله جل وعلا، هي من أخص شروط الدعاء، فإذا لم يكن في قلبه التفات إلى ما سوى الله تبارك وتعالى، فهذا مقام، إذا كان في دعائه يظن أن الأسباب التي بيده من مال أو قوة أو أقارب أو أصدقاء أو منزلة ووجاهة يمكن له أن تعينه، فهذا كما يقول الإمام الرازي في تفسيره، وهي كلمة في الحقيقة مع دقة معناها لكنها صعبة في التنفيذ والتطبيق، يقول مثلاً: هذا إنما يدعو بلسانه لا بقلبه، سبحانه الله، فما لا يبلغ حد أن يكون موقناً في دعائه إلا إذا تجرد من هذه الأسباب، من الخلق أن الذي بيده من مال أو قوة أو نسب أو قرابة أو جاه ذلك لا يفتح، وإنما ينفعه هذا الذي يتوجه إليه بدعائه وضارعه، فلا يكون في قلبه أدنى التفات، حتى إن تعبيره، إن كان في قلبه ذرة من أن ماله وصحته وقوته وجاهه وأقاربه وأصدقاءه يمكن أن يفوته فهو في الحقيقة داع بلسانه لا بقلبه، ولا يكون داعياً موقناً بقلبه، إلا إذا تجرد من هذه الأسباب ولم يلتفت إلى ما سوى الله تبارك وتعالى في دعائه.

وقد يفسر هذا ما يذكره كثير من الناس حينما يستشعرون أنهم يدعون ولا يستجاب لهم، وقد يكون هناك خلل في هذا التوجه، في اليقين وفي حقيقة التذلل والانكسار لله تبارك وتعالى، أو أن يخالط النفس شيء من التعلق بالأسباب التي بيد هذا الأسباب نفسه، فيكون داعياً بلسانه لا بقلبه، وقد يكون هناك خلل في الشروط الأخرى المعروفة في الدعاء، ولكن هذا هو الدعاء المقصود وهذه هي حقيقة الدعاء: تضرع وتذلل وسؤال الحاجه من الله تبارك وتعالى دون التفات إلى أسباب أخرى، يجرده نفسه من الالتفات والتوجه إلى ما سوى الله جل وعلا ويوجه حاجته إليه، وإن كانت هذه الحاجه من البر رب العزة والجلال، فإما أن يستجاب له، وإما أن يدخر له في الآخرة، وإما أن يدفع عنه سوء بقدر ما دعا، فلن يقدم شيئاً من هذه الجزاء من دعائه الذي توجه به وهو موقن مخلص لله تبارك وتعالى.

وهذا لا يتنافى مع القدر كما ذكر السائل، بل هو من القدر، نعم، فإن الله تبارك وتعالى قد علم كل شيء يصدر من العباد قبل أن يفعلوه وكتب ذلك، علم هذا قبل أنوه وما سيأتونه من أفعال واختيارهم وإرادتهم فكتب عليهم ذلك، وأجرى الأسباب وأجرى المسببات بناء على هذه الأسباب التي أخذوا بها، فعلمه جل وعلا علم كامل لا أمه له ولا حد، وهو مطلع سبحانه على كل ما يأتي به العباد قبل أن يأتوه، فكتب ذلك عليهم لا على جهة الإلزام، وإنما على جهة انكشاف هذا المعلوم له تبارك وتعالى، فإذا هو من اختيار العباد وكسبهم مما يتأبون عليه ويؤجرون، ومما يكون في أقدارهم التي كتبها الله عز وجل لهم، بحيث إنهم لم لم يأخذوا بهذه الأسباب ومنها الدعاء فإن المسببات ستختلف بناء على ذلك، هذا والله تعالى أعلم.

■ **في قوله تعالى: «إِنْ رَزَقَكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ»، وقال في آية أخرى: «إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»، فكيف نفهم الجمع بين الخلق المتدرج في ستة أيام والقدرة الإلهية المطلقة على الخلق الفوري؟**

■ **معلوم أن الله تبارك وتعالى موصوف**

بكمال القدرة ومنتهائها وبغاية الحكمة سبحانه وتعالى، وهو إذا أراد شيئاً فإنما يقول له كن فيكون، قال في كتابه العزيز: «بديع السماوات والأرض وإذا قضى أمراً فإنما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»، وقال في موضع آخر وهي الآية التي ذكرها السائل: «إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ». فضله جل وعلا لا يخرج عن حدود الحكمة وعلمائها أو جهلناها، نعم، وهو تعالى لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، له القدرة المطلقة، له كمال القدرة وإطلاقتها، وله منتهى الحكمة وغايتها سبحانه. وإنما ذكر أهل العلم بعض الحكم التي استشفت، التي أخذت من خلق السماوات والأرض في ستة أيام، ومن هذه الحكم تعليم العباد التريث والتثبت، وبعضهم قال في الأمور الجلل، فإن الله تبارك وتعالى أراد تعليم عباده أن يتثبتوا وأن يتريثوا في الأمور العظيمة، إذ هو جل عز وجل لو شاء أن يخلق السماوات والأرض مرة واحدة لفعل، ولكنه أخبرهم، أطلهم أنه خلقها في ستة أيام، أي خلق السماوات والأرض في ستة أيام، تنبيهاً لهم على هذا المعنى وتعليماً لهم معنى التثبت والتأني في الأمور العظيمة.

ومن الحكم أيضاً التي يمكن أن تؤخذ من تعليم العباد مبدأ التدرج، إذ هذا التدرج هو الذي تؤخذ منه النواميس والقوانين، قانون المسببات والأسباب، فحينما يأتي العباد لاكتشاف حكمة الله عز وجل في هذا الكون الفصيح بسماواته وأرضه فإنهم يتعرفون على النواميس والقوانين التي أودعها الله عز وجل فيه، وهذه القوانين متكاملة في هذا الكون ويتولد بعضها من بعض، وبعضها سبب للآخر، وبعضها مسبب عن آخر، فهذا التكامل في الصنعة الإلهية هو من المقاصد التي أراد الله عز وجل أن يعلمها عباده حينما خلق السماوات والأرض في ستة أيام.

ومن المعاني أيضاً التي ذكرها أهل التفسير والعلماء في هذا الباب أنه جل وعلا لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، فهو في بعض ما قضاه جل وعلا أوجد مرة واحدة، أوجده بكن فكان، نعم، دون بذل مجهود، فلا راد لحكمه سبحانه وتعالى ولا معقب لقضائه، وهذه الكينونة المعبر بها بكن فيكون إنما يقصد بها مجرد توجع الإرادة الإلهية إلى ذلك المراد فيكون فيوجد، فتوجهت إرادة الله تبارك وتعالى في خلق السماوات والأرض أن يكون بهذه الكيفية، فهي لا تختلف عن قانون كن فيكون، وإنما من حيث كيفية الخلق أراد الله عز وجل أن تكون كذلك، أن تكون في ستة أيام وأن تكون متدرجة بهذا التدرج وسائرة على هذا الناموس الرباني الذي وضعه في الخلق.

فمن أجل ذلك يبين لهم أن بعض ما خلقه الله تبارك وتعالى وقضى به فإنه يمكن أن يوجد على قانون كن فيكون دفعة واحدة، أو أن يكون ذلك بحسب مقتضى حكمته ومشيئته جل وعلا على تدرج وفي أيام.

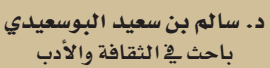
بعض أهل العلم نظر في هذه الأيام وقال: أي أيام هي؟ هل هي من أيامنا التي نعدها ونحن والحديث والموضوع هو خلق السماوات والأرض، فمعلوم أن ذلك كان قبل خلق السماوات والأرض، لكن لا حاجة إلى الدخول في هذا الموضوع لأن الله تبارك وتعالى يخاطبنا بما نعلم، وأحسن ما يقال بأنها مدة زمنية تساوي ما نعرفه نحن من الأيام الستة.

ثم إن هنا حكمة أخرى ذكرها أيضاً بعض أهل العلم، وهي الحكمة المتعلقة بالرد على اليهود الذين زعموا أن الله تبارك وتعالى خلق الكون في ستة أيام دون أن يكون في ذلك مجهود أو معالجة أو تناول، ولذلك قال: وما مستنا من لغوب، اللغوب هو التعب، سبحانه. فإذا مجموع هذه هي الحكم التي تؤخذ من كون خلق السماوات والأرض في ستة أيام، وظهر أنه لا تعارض بينها وبين

مبدأ كن فيكون، وأن لله تبارك وتعالى مطلق القدرة وكما لها ومنتهى الحكمة وغايتها، وأن الأمر بكن إنما هو مجرد توجع إرادة، فإذا بالشيء المراد يكون ويوجد لا بمعالجة ومجهود منه سبحانه وتعالى، وإنما بمقتضى أمره إياه، فهذه هي المعاني التي ذكرها أهل العلم، والله تعالى أعلم.



ابتكارات خلية خالدة



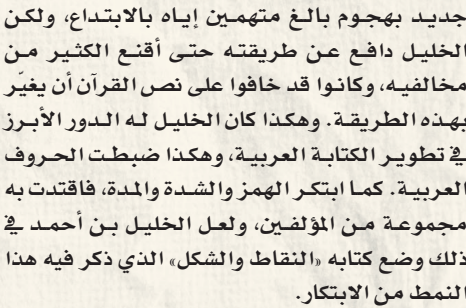
(٣)

تلكي الروايات أن الفراهيدي ذات يوم ذهب إلى الكعبة حاجاً، فعلق بأستار الكعبة، ودعا الله قائلاً: اللهم بلي عظمى بسقيني إليه أمد، قالها وهو يتضرع إلى الله متعلقاً بأستار الكعبة. وروى أبو الحسن الأخفش عن الحسن بن يزيد أنه قال: سألت الخليل بن أحمد عن العروص، فقلت له: هلا عرفت لها أصلاً؟ قال: نعم، مررت بالمدينة حاجاً، فبينما أنا في بعض طرقها إذ بصرت بشيخ على باب يعلم غلاماً وهو يقول له: قل:

نعم لا، نعم لا لا، نعم لا، نعم نعم
نعم لا، لا لا نعم، لا نعم، لا لا

قال الخليل: فذنوبتم هذا الصبي؟ وقلت له: العلم الشيعي ما الذي تقول هذا الصبي؟ فذكر أن هذا العلم الشيعي يتوارث هؤلاء الصبية عن سلفهم، وعلوم عندهم يتوارثونها للتعميم لقولهم فيه: نعم. قال الخليل: فحيجت، ثم رجعت إلى المدينة، فابصر جملتها. إذ أحكم هذه الطريقة. فلما عاد إلى البصرة جعل يفتي السوق، فيسمع أصوات الطارق. فاشتفت سر الموسيقى وأصلها، فوضع أصول علم العروض. قال الخليل: هناك ثلاث تقررات: الأولى أنه تكون ثلث، والثانية دقتان، والثالثة ثلاث دقتان، وسكون ثم تن، وهذه الثورات إذا تتابعت ودخلت كونت الموسيقى، وإن اختلف تدخلها وتتابعها هو الذي يؤيد اختلاف النغمات، ولم يلد أن قال كلمته الخالدة: «الساكنة في الشعر هو السكون في الموسيقى»، وكان يملأ تلك بحرف من منزلة علم بشر، وكان همه لا يرون منه إلا قامة، ويسمعون أقوالاً لا معنى لها يكرهها. وكان ابنه -وقيل أخوه- خفيف عقل فكان يتعلم حين يسأله الناس عن الخليل: أنه قد جنّ، فلما يقول بذلك قال:

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني
أو كنت تعلم ما تقول عذلتك
لكن جهلت مقالتي فعذلتني
وعلمت أنك جاهل فعذرتك



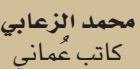
المهيرة للحروف بالحروف، فأردت أن أسهل على الناس بأن أوجد ما يعضط به الناس الكلمات دون الحاجة إلى تغيير الحبر، ودون أن يضطربوا من كثرة النقاط واستعمالها، والأمر الذي خطر ببالي هو أن أرسم فوق كل حرف حركة صورة حرف الله الذي يقابل حركته، فإذا كانت حركة الفتح وضعنا ألفاً صغيرة، وإن كانت ضمة وضعنا واواً صغيرة، وإن كانت كسرة وضعنا يااً صغيرة. فلما أذاع الخليل طريقته استقبلها الناس كعادتهم عند استقبال كل

ومن أعظم أخلاق الخليل التواضع مع كل ذلك التفوق العلمي، ومن ذلك ما حكاه عنه أيوب بن المتوكل يقول: «كان الخليل إذا أفاد إنساناً شيئاً لم يره أنه أفاده، وإن استفاد من أحد شيئاً أراه بأنه استفاد منه». ويقول تلميذه النظر بن شميل: «ما رأيت أحداً يطلب إليه ما عنده أشد تواضعاً منه».

وكانت آية ذهنة أنه يحاول أن يستخرج من الظواهر
أصولاً تجمع في قانون واحد، فكان على قسط وافر
من الذكاء والعبقريّة. ذكر أبو الطيب اللغوي أنه
قد اجتمع نفر من العلماء بمكة مرة من كل أفيق،
فتذكروا أمر العلماء، فجعل أهل كل بلد يرفعون
علماءهم، ويصفونهم، حتى جرى ذكر الخليل، فلم
يبق أحد إلا قال: الخليل أذكى العرب، وهو مفتاح
العلوم، ومصرّفاً.

(٢)
كان الخليل محبا للوحدة راغبا في الصحراء يخرج
من المدينة إليها، فيفترده بنفسه، ولا يعود إلا في
العسق. يسير على غير هدى، ومن خلال ذلك يدون
شيئا في صحيفه معه، ولم تلبث التهويمات أن كشفت
عن شيء واضح صاصع، صرف بقوله: «أبو الأسود»
أبو الأسود وضع ضبط الحروف العربية من
فتح مسكون بوضع نقاط في أعلى الحروف أو أسفل
منها أو عن يمينها أو عن شمالك، فاختلطت النقاط

بین دفتین



تطور مشرف حين يقرأ له في الوطن
العربي خاصة، وفي العالم كافة.
استلهم الشهيد الأول تجسيد المشاعر
الدينية بين البطلة أسماهان وفارس
أحلامها خالد، في نص مليء
بالبجماليات التي تثير إحساس القارئ،
إذ تميز الوصف بروقته: «خرجت من
تنوير النار، فوقهها جذ شرب بالبحمرة
القانية، وارتفعت حرارتها، وجف ماؤها،
وارتفعت فرائضها، وضج وجهها،
وصفت رجلها، حبناً من الدهر،
وارتفعت أصابعها، وسقط القلم من
بينها غشياً عليه».

١٥ أسام
 الكاتبة
 صورة
 عاداتها
 وسلسلة
 بجدي
 المتكررة
 على ما
 شملت
 جذوتها
 ازدادت
 افلاكها
 ترسوخ
 نراه من

تسافر بنا سطور الرواية القصيرة «القصتان الأحمر» للكاتبة العُمانية سلمية الراشدي، فتحصلنا عن حالة اجتماعية تكاد أن تجتأ المحابر مما كُتب عنها ونُشر بين سطور الأوراق، ولكن ك كاتب يظفر بما صنعتُه مخيلته من الإهام، ويتميز كل واحد من الآخر بفنيات كتابته، وينظر إليها بعدسة الخاصة.

أسقطت الكاتبة فكرتها منذ أول فقرة في الفصل الأول، مبتدئةً بتصوير المشهد الذي ربط بين قلوبين في قصة درامية، حين مجتمعتما أروقة الجامعة. وسلطت الضوء على ما نراه أمام أعيننا من واقع يتكرر، إذ أرادت الكاتبة سلمية الراشدي أن تنقل صورة من البيئة العُمانية وبعض عاداتها وتقاليدها، بطريقة مبسطة وسلسة في طرح الفكر، وهذا ليس بجديد عليها، فمن خلال قراءتي المتكررة لمؤلفاتها وجدتها تسلط الضوء على ما نعيشه من واقع، أو على نحو شمولي في المجتمعات الأخرى، وهذا ما وجدته في روايتها «عذراء أنجولا»، وقد ازددت تنوُّقاً لقراءة كتاباتها الأخرى، فالكاتبة العُمانية يستحق كل الاهتمام، وترسيخ حضور نصوصه في قراءتنا لما نراه من

